يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ١٨ شباط ١٩٩١، الموافق ٤ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٣٥ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●
יום שני 18.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 235/47 - 18.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

بعد «تحرير الامارة»:

الكويتيون سيعلنون الحكم العسكري لمدة سنتين وسيعتقلون جميع الفلسطينيين!

● الجيش الامريكي سيحكم، عمليا، في الكويت ● واشنطن تضمن ارباحا طائلة تقدر بمليارات الدولارات في اطار «اعادة ترميم الامارة»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت صحيفة «اينديبندنت اون صانديه» نقلا عن «شعبة الامن الكويتية» ان السلطات الكويتية ستعتقل جميع الفلسطينيين المتواجدين في الكويت وستطرد مجموعة كبيرة منهم وستعلن الحكم العسكري في الكويت لمدة سنتين وذلك بعد «تحرير الامارة».

وقالت الصحيفة في عددها الصادر امس، انه بعد «تحرير الكويت» سيسمح فقط للجيش ورجال الشرطة والامن بالعودة. ووفقا للمخطط الذي اعد مسبقا سيقتحم رجال «الامن» «المراكز السكانية غير القانونية» (المقصود الفلسطينيين) ويحولون السكان فيها الى المعتقلات. وقالت المصادر ذاتها ان قسما من

● البقية على ص ٤ ●

واشنطن تعترف للمرة الاولى:

هدف العدوان تدمير القوة العسكرية العراقية

● والقضاء على صدام حسين شخصيا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترف وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، لاول مرة بأن هدف العدوان على العراق هو «تدمير القدرات العسكرية والاستراتيجية للعراق».

وقال تشيني، في حديث لشبكة التلفزة الامريكية «اي.بي.سي»، ان هذا التدمير «قد تحقق وهو لصالح الامن والاستقرار في المنطقة»، وزعم ان «هدفنا لم يكن يوما قتل صدام حسين».

وبالمقابل ادعى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس، ان اعادة الاستقرار الى الشرق الاوسط «ستكون اقل احتمالا» اذا بقي الرئيس العراقي بعد الحرب في السلطة. وقال: «في اعتقادنا ان ذلك سيحرك الامور في الاتجاه المعاكس» وان «اختفاء صدام حسين من الساحة السياسية سيكون امرا مستحبا للغاية» زاعما ان ذلك «ليس هدفا عسكريا بحد ذاته».

السعودية تصبح دولة مديونة..!!

● الرياض - «و.ص.ف» - اكد وزير المالية السعودي محمد ابا الخيل في بيان اذاعه التلفزيون السعودي مساء امس الاحد ان بلاده ابرمت عقودا للاقتراض مع عدد من المصارف الاجنبية.

وكان دبلوماسيون غربيون ذكروا ان السعودية التي تواجه نفقات حرب الخليج المتزايدة عمدت للمرة الاولى الى الاقتراض من مصارف اجنبية.

واوضح هؤلاء الدبلوماسيون الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم ان الحكومة السعودية وجدت نفسها مضطرة بعد غزو الكويت الى تخصيص ٤٨ مليار دولار اي نصف مدخولها الوطني السنوي للنفقات المتعلقة بالحرب.

في آخر لحظة:

سفينتان امريكيتان تصطدمان بلغمين في الخليج

● الرياض - ذكر مسؤولون عسكريون امريكيون ان سفينتين حربيتين امريكيتين اصطدمتا «على الارجح» بلغمين في شمال الخليج. ولم يعرف بعد ما اذا كان الحادث اسفر عن وقوع ضحايا.

واوضح بيان للقيادة المركزية الامريكية ان السفينتين هما «يو اس اس تريبولي» البرمائية الهجومية والتي لا تزال قادرة على اداء مهمتها و«يو اس اس برنستاون» التي لم تعرف بعد تفاصيل وضعها.

اقتراح جبهوي مستعجل لجدول اعمال الكنيست حول تصريحات شوفال

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست اقتراحاً مستعجلاً اليوم لبحث موضوع تصريحات السفير الاسرائيلي في واشنطن وما اثارته من جدل.

واشارت الجبهة الى ان هذه التصريحات هي بمثابة دليل آخر للازمة السياسية والادارية التي تمر بها الحكومة الامر الذي يتطلب اجراء نقاش عاجل في الكنيست.

هاتفيا من موسكو:

«غورباتشوف يقوم بجهود ضخمة لنجاح مهمة عزيز في موسكو ومنع انفجار المعارك البرية»

* صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفييتي: «اخطأنا عندما صوتنا تأييدا لقرار استخدام القوة ضد العراق» *

● موسكو - هاتفيا من مراسلنا الخاص - هنالك اجماع بين المراقبين السياسيين والصحفيين بان القيادة السوفييتية تبذل جهدا ضخما جدا لنجاح مهمة وزير الخارجية العراقية طارق عزيز في موسكو، وبالتالي منع انفجار المعارك البرية بين العراق وقوات الائتلاف الامريكي.

● تتمة على ص ١١ ●

الامريكيون.. يقرعون طبول الحرب حتى خلال لقاء عزيز - غورباتشوف

● حيفا - الوكالات - بينما كان الوفد العراقي رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية، طارق عزيز، يجري مباحثاته في موسكو، صباح اليوم، مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ومع وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، وبحضور مستشار الرئيس السوفييتي، يوري بريماكوف، في محاولة للتوصل الى اتفاق يضمن انسحاب العراق من الكويت وقطع الطريق امام العدوان الامريكي واهدافه الاستعمارية، اعلنت مصادر عسكرية امريكية ان الهجوم البري سيبدأ خلال ساعات ثم اعلن ان الهجوم بدأ فعلا.

● البقية على ص ٤ ●



● ما زال الناطق بلسان قوات «التحالف الدولي» بزعامة الولايات المتحدة، يظهر على شاشات التلفزيون في العالم اجمع في كل يوم ووراءه العلم الامريكي والى جانبه علم السعودية المتطرق عليه: «لا اله الا الله، محمد رسول الله». تحت لواء هذا العلم يتم تدمير العراق، على ما فيه من مساجد ومن كنائس. (تصوير «الاتحاد» - الناصرة)

مظاهرات عنيفة في مصر ضد الحرب وضد موقف النظام المصري المتآمر

● مظاهرات في بريطانيا والدنمارك والاردن ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتواصل، في انحاء مختلفة من العالم، نشاطات التنديد بالعدوان الامريكي - الاطلسي على العراق والاحتجاج على القصف الوحشي ضد المدنيين العراقيين والمطالبة بوقف الحرب.

فقد نقلت وكالات الانباء ان الايام الاخيرة شهدت مظاهرات عنيفة في مدن وقرى الجنوب في مصر وقعت خلالها صدامات عنيفة بين قوات «الأمن» وبين المتظاهرين الذين نددوا بالعدوان على العراق وبموقف النظام المصري المتآمر. واكدت وكالات الانباء ان المتظاهرين كانوا يوزعون مناشير ضد النظام المصري ورئيسه، حسني مبارك، وان قوات الشرطة قمعت المظاهرات بعنف.

● مظاهرة امام قاعدة عسكرية امريكية قرب لندن ●

وفي بريطانيا اعلنت الشرطة ان المئات من انصار السلام تظاهروا بصمت بعد ظهر امس الاحد امام قاعدة فيرفورد

● تتمة على ص ١١ ●

استشهاد احد سجناء الحرية في معتقل «انصار ٣»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب عن ان الشاب حسن عبد الرحمن حسين حرب من قرية بيت اولا جنوب غرب الخليل قد استشهد في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع اثناء اعتقاله في معسكر (انصار - ٣) في صحراء النقب. ولم ترد تفاصيل اضافية باستثناء ان الشهيد كان يعاني من آلام في اذنيه ازدادت حدة في الاسبوع الماضي.

١٦ مواطنا فلسطينيا ماتوا بسبب التجويع والحصار في دولة فلسطين المحتلة!!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - صرح السيد سعيد رابي، احد مركزي لجنة تقديم العون والاغاثة للشعب الفلسطيني، بان استمرار الحصار على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة هو «جريمة لا تغتفر».

واضاف: «وفقا للاحصائيات التي بحوزتي والتي جمعتها من خلال تركيزي لتقديم الاغاثة لابناء الشعب الفلسطيني المحاصرين، هنالك ١٦ شخصا فارقوا الحياة بسبب الجوع!! انها جريمة حقا.. وعلينا العمل فعليا وبشكل سريع لتقديم العون لابناء الشعب الفلسطيني المحاصرين».

وقد جاء هذا التصريح خلال اللقاء الذي جرى في كيبوتس «غان شموئيل» بين قوى سلام من اليهود والعرب الذين ناشدهم رابي بتقديم العون الغذائي لابناء دولة فلسطين المحتلة.

دوما:

يجب اقامة دولة فلسطينية

● يدعو الى مؤتمر دولي. لا يمكن تجاهل م.ت.ف ●

● حيفا - الوكالات - دعا وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل تنفيذا لقرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة عام (١٩٤٧).

واكد دوما، امس، على ضرورة معالجة القضية الفلسطينية بجدية وبالسرعة الممكنة من اجل ايجاد تسوية تضمن اقامة الدولة الفلسطينية. واكد انه لا يمكن تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية «بسبب تأييد ياسر عرفات لصدام حسين. فالمنظمة هي الطرف الذي يتمتع بتأييد المناطق المحتلة والذي يمثلهم».

وقال دوما انه يمكن تفهم الموقف الاسرائيلي الرافض للانسحاب من المناطق المحتلة ما دام امنها لم يضمن. واضاف: «المؤتمر الدولي سيضمن لاسرائيل الامن الذي تطلبه».

اغذية وادوية الى العراق تحت علمي الصليب والهلال الاحمرين

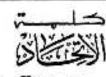
● عمان - «و.ص.ف» - غادرت عمان، صباح اليوم الاثنين، قوافل عدة محملة مساعدات انسانية وفرقا طبية ودواء وحليب اطفال في طريقها الى بغداد تحت علم الصليب الاحمر والهلال الاحمر وذلك على الرغم من ان الطريق الى بغداد تتعرض الى قصف متواصل من قبل طائرات دول التحالف المناهض للعراق.

فقد اعلن الهلال الاحمر الاردني ان خمس شاحنات محملة بالادوية غادرت عمان الى بغداد. وهي القافلة التاسعة من هذا النوع التي تنظمها وترسلها هذه الهيئة الخيرية منذ فرض العقوبات الاقتصادية على العراق في آب الماضي.

وفي تصريح صحفي قال رئيس الهلال الاحمر الاردني ان العراق الذي يستورد سنويا ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من الادوية «لم يتسلم منذ بداية الازمة سوى بقيمة عشرة ملايين دولار مما يعكس دون ادنى شك نقصا خطيرا في الادوية».

ورافق القافلة اثنا عشر عضوا من «فريق سلام الخليج» الذين عادوا من العراق بعيد اندلاع العمليات العسكرية. وقال الكندي اريك هرتشكتز المتحدث باسم هذه الحركة التي مقرها لندن انه طالب قوات التحالف ان تحجم عن قصف طريق عمان

● البقية على ص ٤ ●



كلمة الاتحاد

الحلم بإبادة الآخرين - حلم مجنون .. وخطير!

□ نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاحد، ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل، بما فيها القيادة والامنية، تعتقد بأنه «ما لم نجرِ ابادة الجيش العراقي فاننا سوف نظل في مشكلة».

وقال وزير «الامن» موشيه ارنس هذا الاسبوع بأنه اذا لم تجرِ ابادة القوة العسكرية العراقية فان صدام حسين قادر على تعويض الخسائر بعد فترة غير طويلة من نهاية الحرب.

وقد اعلن رئيس الحكومة يتسحاق شمير، اكثر من مرة خلال هذا الشهر، بأن الهدف من هذه الحرب يجب ان يكون... اختفاء صدام حسين عن الخارطة السياسية للمنطقة.

ان هذه التصريحات وعشرات مثلها تؤكد ان هدف حكومة اسرائيل (وهدف امريكا ايضا) هو ابادة العراق سياسياً وعسكرياً.

وهذا ما يفسر التطرف الجنوني في الاوساط الحاكمة في اسرائيل، اصرارهم على حسم المعركة عسكريا، وخوفهم الرهيب من اية بارقة لحل سياسي يضمن انسحاب العراق من الكويت.

وهناك تلميحات كثيرة جدا وشفافة جدا بأن اسرائيل سوف تقوم بتصفية الحسابات مع العراق.

اننا نحذر من هذا النهج السياسي - العسكري المغامر والقاسي معا. فالمطلوب الآن، منطقيا وعالميا، هو وقف العمليات العسكرية في الخليج، انطلاقا نحو حل سياسي - سلمي للمشكلة العراقية - الكويتية وانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة.

وهنالك دلائل كثيرة ان القضية الفلسطينية سوف تطرح بشكل قوي جدا، مع نهاية ازمة الخليج، مباشرة. كما ان اوساطا عالمية عاقلة وواقعية تطالب بالاستعداد، من الآن، لحل شامل لكل النزاع الاسرائيلي - العربي.

الحرب الدامية في الخليج عندما تتوقف وتنتقل المنطقة للحل السلمي، هي تأكيد بأن الحرب ليست الاداة لحل النزاعات، بل بالذات الوسائل السلمية هي الاداة الوحيدة للحل. ونحن نفهم الخوف الجنوني لدى حكومة شمير - ارنس - ليفي من امكانية السلام، ولكننا ندعو قوى السلام في اسرائيل والشعب الاسرائيلي عموما الى النضال من اجل منع مغامرة عسكرية اسرائيلية ومن اجل الحل العادل والشامل والواقعي للنزاع. فالسلام وحده يضمن الامن والطمأنينة ويضمن التعايش بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين والعالم العربي كله..

(«الاتحــــــاد»)

تحت ستار حظر التجول:

مشبوهون ينفذون أعمال سطو وسرقة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كثرت في الآونة الاخيرة وتحت ستار حظر التجول المفروض في كامل انحاء دولة فلسطين المحتلة (باستثناء مدينة القدس) ظاهرة السطو والسرقة. وتكررت مثل هذه الظاهرة في الخليل ونابلس وبيت جالا وبيت لحم وكذلك في غزة.

ولفت الانتباه، مثلا، انه جرى احراق غرفتي ادارة ومكتبة مدرسة حي الدرج الابتدائية مما ادى الى احتراق كافة سجلات ووثائق المدرسة فيما جرى «تنظيف» غرفة التدبير المنزلي لمدرسة بنات الحي الاعدادية وتحطيم باب غرفة الادارة وسرقة بعض محتوياتها وتخريب بعضها الاخر.

ويجمع الاهالي ان مشبوهين فقط هم من يقومون بمثل هكذا اعمال.

استبدال اجهزة الاطفال الواقية في الطيبة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - تنتهي اليوم الاثنين في الطيبة عملية تبديل اجهزة الاطفال الواقية (المماطة)، بكمامات من نوع «برداس اكتيفي».

وكانت العملية قد بدأت امس في بلدية الطيبة. وتخص الاطفال الذين ولدوا قبل ٨٩/٢/١٤ وحصلوا على جهاز «المماطة»، اي لمن اتموا العامين من العمر او زادوا عنها.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٩ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - أم الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٢٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

صدامات حامية بين الاهالي وقوات الاحتلال في مخيمي البريج وجباليا وحي الشيخ رضوان في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احرق مجهولون، فجر امس، مطبعة في مستوطنة «كريات اربع» في الخليل والحقوا بها اضرارا مادية كبيرة فيما الحق شبان اضرارا هائلة في سيارة استيطانية من نوع «بيجو» في شارع العدل ظهر امس بعد رجمها بالحجارة. ورغم الاعلان عن النية في وقت سابق، الغاء قرار اغلاق متاجر شارع الشلالة في الليل ومكاتب ومتاجر سوق «الاندلس» الا ان سلطات الاحتلال لم تفعل ذلك صباح اليوم وابقت حظر التجول ساريا في العديد من القرى والمخيمات بسبب وقوع مظاهر احتجاج فيها فيما تم رفع الحظر لبضع ساعات في عدد كبير من المدن في الضفة وبعض المناطق في قطاع غزة.

وكانت عدة مناطق قد شهدت مظاهر احتجاج متفاوتة وبخاصة في منطقة الخليل مثل بني نعيم وحلحول والفوار العروب. وقد هاجم شبان بني نعيم الليلة قبل الماضية دوريات جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة ودارت اشتباكات بين الطرفين لكنه لم يبلغ عن وقوع اصابات. الا ان الجنود اعتقلوا شابين. وتفيد مصادر القرية أن قوات الجيش تواصل عمليات تسليم البطاقات «الخضراء» للشبان لمنعهم من دخول اسرائيل او التنقل بحرية (في حالة رفع حظر التجول). وفي هذا الاطار فقد تم تسليم بطاقات مماثلة للعديد من الشبان في طولكرم وشويكة وبيت ساحور.

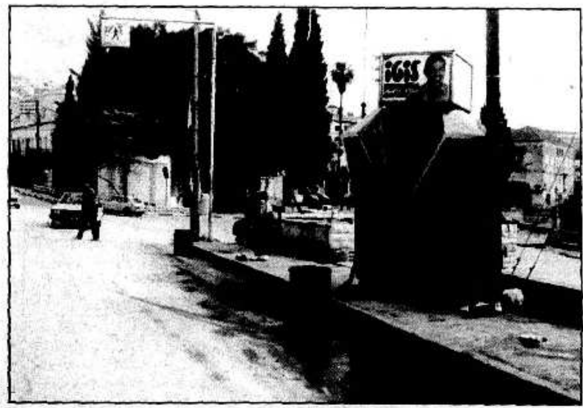
من جهة ثانية فقد اوقفت دورية عسكرية في الخليل الصحفي بسام الشويكي نحو نصف ساعة بحجة التدقيق في صور كان قد التقطها في المدينة.

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان مخيم البريج تميز بصدامات حامية بين جنود الاحتلال والاهالي طوال فترة رفع حظر التجول هناك من ساعات الصباح وحتى بعد ظهر امس فيما شن الجنود حملة اعتداءات عشوائية بالضرب وباطلاق العيارات المطاطية فأصابوا العجوز جازية القريناوي (٨٥ عاما) بعيار في فخذها والصبية سعاد شاهين (١٥ عاما) في ظهرها والشابة سمية خميس (٢٠ عاما) في رأسها اضافة الى اصابة (١٦) مواطنا جراء الضرب و (٦) جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وحدثت صدامات مماثلة في مخيم جباليا الذي رفع عنه حظر التجول حتى الساعة الثانية بعد ظهر امس، والذي اصيب فيه بالرصاص الشاب محمد سعيد عوض (١٩ عاما - في ساقه) وتعرض آخرون بينهم نسوة للضرب المبرح مثل عزيزة مسمار وفاطمة الرنتيسي (٥٥ عاما كل منهما).

واخترق اهالي حي الشيخ رضوان اوامر حظر التجول واشتبكوا مع الجنود واصيب بالرصاص الشاب محمود حسن (٢١ عاما - في ذراعه). ونشير الى ان مجموع ضحايا الاحتلال في القطاع خلال نهار امس بلغ (٣٦) مواطنا. واقتلعت جرافات مستوطنة «جلعات رادات» نحو (٤٠٠) شجرة مثمرة في ارض المواطن خضر محمد الشيخ في قرية بيت سوريك شمال غرب القدس فيما قام جنود الاحتلال بنشر عدد كبير من اشجار السرو المثمرة والباسقة الطول بعد ان داهموا منزل المواطن حسان عرفات في شارع رفيديا في نابلس وذلك بحجة قيام شبان برشق سيارات الجيش والمستوطنين بالحجارة من اسفل هذه الاشجار.

على صعيد آخر فقد فصلت سلطات الاحتلال المعلم زياد حسين محمد عبد اللطيف من قرية بتير والمدرس في مدرسة الجباجبة الثانوية في قرية تقوع/ بيت لحم. وذلك لاعتبارات «امنية».



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام عدد من نشطاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة، امس الاحد بحملة عمل تطوعي في تنظيف الشوارع في المدينة وذلك في اطار دعم جهود البلدية في حالة الطوارئ، بسبب غياب عمال المناطق المحتلة. وكانت الشبيبة الشيوعية قد بادرت الى تنظيم عدد من النشاطات الشبابية لرفع صوت الاحتجاج على الحرب واغاثة الاهل في المناطق المحتلة. وجاءت هذه النشاطات في قرارات كادر الفرع، يوم السبت الماضي، الذي استمع لمحاضرة سياسية شاملة من عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، سهيل دياب.

(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» الناصرة)

في الكنيست

●● ما هي حقوق العمال الذين أجبرهم مشغلوهم على الخروج لاجازة غير مدفوعة؟

* مصلحة التشغيل تجيب على هذا السؤال في تعليمات عممتها على مكاتب العمل *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اصدرت مصلحة التشغيل تعليمات لدوائر التشغيل في البلاد حول كيفية التعامل مع العمال الذين اجبرهم مشغلوهم على الخروج لاجازة غير مدفوعة الاجر.

ووفقا للتعليمات الصادرة يجب الا يتم اخراج العمال لاجازة في الاماكن التي يوجد فيها لجان عمال الا بموافقة اللجنة، على أن يأخذ كل عامل رسالة من المشغل حول الفترة التي سيغلق فيها مكان العمل والتي لن يتلقى العامل اي اجر خلالها.

وتنص التعليمات على انه في حال توجه هذا العامل الى مكاتب التشغيل ينبغي على المسؤولين ان يعتبرونه عاطلا عن العمل ويجب اعطاؤه عملا جديدا طوال فترة اجازته، وفي حال تعذر ذلك يحق له ان يتلقى مخصصات البطالة.

وأما في حالة عدم وجود لجنة عمال يجب ان يعطي المشغل مباشرة للعامل رسالة عن فترة اغلاق مكان العمل وبانه لن يتلقى اجرا ويكون مصيره كما سبق.

وتنص التعليمات على امكانية اخرى وهي الاعلان عن المصنع كمكان للتأهيل المهني حيث يتعلم العمال دورات معلقة وتنال التمويل من وزارة العمل.

●● محاميد يطالب باطلاق سراح معتقل فلسطيني

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب هاشم محاميد وزير «الامن» بمعرفة اسباب اعتقال المواطن نبيل جريس عطالله هوارش من بيت ساحور يوم ٩١/٢/٢ على ايدي قوات الاحتلال.

وطالب محاميد الوزير اطلاق سراح المعتقل نتيجة لوضعه الصحي الصعب.

●● في استجواب قدمه نفاع لوزير الداخلية، لماذا لا تسمح السلطات لاهالي الجولان باقامة برك لتجميع المياه!؟

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الداخلية طالبه فيه بمعرفة اسباب المماطلة باعطاء تصريحات لاهالي الجولان بشكل عام وخاصة اهالي مجدل شمس. لاقامة برك لتجميع المياه واستغلالها لاسقاء مزارعهم.

وتساءل نفاع: «ما هي اسباب المماطلة لا سيما وان السنة الاخيرة كانت شحيحة بالمياه؟!».

●● في البحث الذي اجرته لجنة العمل والرفاه الاجتماعي بشأن المتضررين من سقوط الصواريخ العراقية، غوجانسكي تطالب بضمان دخل وتعويض الطبقات الفقيرة المتضررة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية، يوم امس، موضوع معالجة المتضررين من سقوط الصواريخ العراقية والذي طلبت ادراجه على اعمال اللجنة مختلف الجهات والبلديات المحلية.

وشاركت في النقاش النائبة تمار غوجانسكي التي استهلت حديثها بالقول «يوجد في هذا المجال عدة مشاكل» وتابعت «تواجه المتضررين من الطبقات الفقيرة صعوبات جمة لا يواجهها اصحاب الاموال والذين يمكنهم حل المشاكل التي تواجههم بسهولة، حيث يمكنهم اخذ القروض من البنوك وغير ذلك» مضيفة ان الطبقات الفقيرة «متعلقة بشكل اكثر بالسلطات المختلفة وقسم كبير منها لا يعرف حقوقه».

وقالت غوجانسكي بان الكثير من بين هؤلاء الفقراء عملوا باعمال مؤقتة «ويجب ان تستمر مؤسسة التأمين الوطني بضمان دخلهم».

وطرحت غوجانسكي ازمة الممرضات في المستشفيات المستقرة واللواتي يعملن (١٢) ساعة يوميا لمدة (٦) ايام اسبوعيا وطالبت بحل ازمتهن.

□ رياضة

ارجاء استئناف مباريات الدوري حتى ٣/٩

* هذا الاسبوع: مباريات الثمن النهائي من تصفيات الكأس *

● قرر اتحاد كرة القدم، في جلسة خاصة عقدها امس الاحد عدم استئناف مباريات الدوري العام يوم السبت الرشيك وذلك في اعقاب معارضة شديدة ابداها مركز «هبوعيل» وبالمقابل تقرر اجراء جولة الثمن النهائي من تصفيات كأس الدولة بمشاركة ١٦ فريقا.

وقرر الاتحاد العام ان تستأنف المباريات في التاسع من آذار القادم او في موعد اقصاه التاسع من الشهر نفسه اذا ما استمرت حالة الطوارئ في البلاد خاصة في المنطقتين المعروفتين بـ (أ) و (ب) ويعني هذا القرار تمديد الدوري حتى اواخر حزيران القادم.

اما مباريات الثمن النهائي من التصفيات فستجمع بين:
مكابي نتانيا - مكابي تل ابيب.
هبوعيل طبريا - هبوعيل كريات ارنو.
شمشون تل ابيب - هبوعيل رمات غان.
مكابي بني حصور - بني يهودا.
بيتار القدس - بيتار تل ابيب.
مكابي عيروني اشدود - مكابي حيفا.
هبوعيل بيتح تكفا - مكابي رمات هشارون.
هبوعيل بئر السبع - مكابي بيتح تكفا.

في لقاء سلامي مشترك في كيبوتس غان شموئيل

حشد من قوى السلام المحلية يجمع على ضرورة التعايش ومجابهة المد اليميني في اسرائيل الذي زادت حرب الخليج من رقعته

*** رافي شابيرا: «اسرائيل لم تعمل خلال السنين الماضية لمساواة العرب وتركنا لهم الاعمال السوداء مستهينين بكرامتهم»! * روت لوبيتش: «بعض من قوى السلام تخلف وانزوى بسبب الحرب، وهذا امر مشين وسيء» * محمود محاميد: «لا يمكن ان نؤيد او نقبل المذابح المستمرة ضد اخواتنا ابناء الشعب العراقي» ***

● غان شموئيل - مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، من جهاد عقل - عقد في كيبوتس غان شموئيل، يوم السبت، لقاء سلامي لشخصيات يهودية وعربية، «للحديث والحوار وتبادل الآراء»، كما قالت السيدة حنة كناز التي نظمت هذا اللقاء وبادرت اليه.

وقد طرحت وجهات نظر مركزية حول ما يدور اليوم في المنطقة من حرب ونزاع ودور حركات السلام في البلاد لمجابهة هذه الظروف والعمل على الوقوف في وجه المد اليميني في اسرائيل على ضوء تعرض المواطنين للقصف الصاروخي العراقي.

وقد طرحت العديد من وجهات النظر المختلفة حول ضرورة التعايش. وتولت عرافة اللقاء السيدة حنة كناز وكان اول المتحدثين رافي شابيرا من كيبوتس «عين شيمر» الذي قال: «لا يوجد لدي مقياس دقيق بأن عرب اسرائيل هم مؤيدون لصدام حسين يجملهم ويحسبونه المنقذ. لكن ان كان الامر كذلك فهذا امر خطير». واكد شابيرا على ان «الخطأ الكبير لنا - اسرائيل - لم تعمل خلال السنين الماضية لمساواة العرب وتركنا لهم الاعمال السوداء مستهينين بكرامتهم الضائعة».

واضاف مؤكدا على ضرورة التعايش بين شعبي البلاد، وطالب بايجاد حل سلمي للنزاع، وخلص قائلا: «العرب هم جزء من ثقافتنا وعليه انا على استعداد للتعايش معهم».

وتحدثت ايضا روت لوبيتش وقالت: «انا على علم بأن قوة قوى السلام ليست كبيرة ومحدودة، وهنالك من تخلف بسبب الحرب وانزوى وهذا امر مشين وسيء، لكن، احلال السلام يتطلب حل القضية الفلسطينية والانسحاب من المناطق المحتلة وحل مشاكل المواطنين العرب في اسرائيل».

وتحدث محمود محاميد من ام الفحم الذي بارك عقد هذا اللقاء وقال: «يجب علينا في هذا اللقاء، يهودا وعربا، البحث عن السبل للسلام العادل. هذه الحرب ستنتهي، لانه لا يمكن حل النزاعات بالطرق العسكرية وبالحرب، بل في النهاية ومهما طالت هذه الحرب، سوف يعود الجميع الى طاولة المفاوضات من اجل السلام».

وعن دور الجماهير العربية في اسرائيل قال: «الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، وتؤمن بضرورة بقائها في ارضها كمواطنين في دولة اسرائيل، ترى ان لا حل للنزاع الا باقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل».

وحذر محاميد من محاولة التحريض الارعن من قبل شخصيات رسمية في الحكومة ضد الجماهير العربية على انها تدعم العراق وقال: «هنالك مشاعر ولا يمكن ان نؤيد او نقبل المذابح المستمرة ضد اخواتنا ابناء الشعب العراقي. ونقف ضد ذلك لكننا عارضنا احتلال الكويت».

وقال ايضا: «هنالك اخطار عديدة من هذه الحكومة التي ضمت زئيفي اليها. اخطار على وجودنا كعرب، الا اننا نحن العرب واليهود الذين نؤمن بالسلام، نعتبر انفسنا جسرا للسلام ولن نسمح للفاشية والعنصرية ان تؤثر على علاقاتنا».

بعدها دار نقاش اشترك فيه حوالي عشرون متناقشا من اليهود والعرب الذين اجمعوا خلاله على ضرورة التعايش، واستنكر العديد منهم ضرب الابرياء من الشعب العراقي والاخطار الناجمة عن ذلك. وحذروا من انحسار قوى السلام امام المد اليميني في البلاد وعدم خروج هذه القوى ضد الحرب واخطارها، وانه مهما كانت النتيجة لهذه الحرب فلا بد من حل القضية الفلسطينية، وحذر المتناقشون من خطر الترانسفير واستنكروا ضم زئيفي للحكومة وما يشكل ذلك من خطر على الجماهير العربية في اسرائيل وان من يخسر في هذه الحرب هي الشعوب، وعبروا عن معارضتهم لاشتراك اسرائيل في الحرب وما سينجم عن ذلك من كوارث.

وطالب العديد من المشاركين بضرورة التظاهر ضد الحرب ووجهوا انتقادهم الشديد لتصريحات زعماء اليسار الصهيوني ضد م.ت.ف والشعب الفلسطيني، وهناك من قال بأنه حدث تقوقع قومي بين العرب واليهود بسبب الحرب لكن لا بد من الحياة المشتركة.

واستنكر معظم المتحدثين الحصار المفروض على ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وطالبوا برفعه.

شحنة من المواد الغذائية الى الاهل في منطقة جنين من معاوية

● معاوية - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قامت لجنة الاغاثة في معاوية بارسال شحنة من المواد الغذائية الى الاهل المحاصرين في دولة فلسطين المحتلة.

وقد قامت اللجنة الشعبية للاغاثة في معاوية بجمع الطحين والرز والسكر والزيت والمعلبات للاهالي الذين استقبلوا اعضاء اللجنة بالترحاب وتبرعوا بسخاء لاخوتهم المحاصرين.

وتم ارسال الشحنة الى منطقة جنين في نهاية الاسبوع الماضي.

شحنة غذائية ثانية من كفرقرع الى قطاع غزة المحتل

● كفرقرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قام وفد من لجنة الاغاثة في كفرقرع، يوم امس السبت، برافقة شاحنة محملة بالمواد الغذائية المختلفة الى قطاع غزة، وتم تسليمها الى لجان الاغاثة لتوزيعها على اهالي المخيمات هناك.

وتشمل الشاحنة الرز والسكر ومسحوق الحليب والمعلبات المختلفة.

وجدير بالذكر ان هذه الشحنة الثانية التي ترسلها لجنة الاغاثة الشعبية في كفرقرع الى الاهل في فلسطين المحتلة فقد سبق وارسلت شحنة اخرى الى مخيم اللاجئين «نور شمس» القريب من طولكرم.

مدير قسم المعارف في مجلس عرعرة لمراسل «الاتحاد»:

الدراسة في مدرسة «الظهرات» تنتظم اليوم بعد تنفيذ الاجراءات المناسبة

● في ام الفحم ايضا جرى اصلاح الوضع ●

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - تعطلت الدراسة في مدرسة «الظهرات» الابتدائية في عرعرة بسبب عدم توفر الشروط المطلوبة وذلك لكون غرف المدرسة التعليمية مكونة من «الكرفانات».

وقد توقفت الدراسة يومي الخميس والاحد لعدم وجود الشروط المطلوبة للوقاية من خطر الغازات والمواد الكيماوية.

وفي حديث لمراسلنا مع رئيس قسم المعارف في مجلس عرعرة، السيد محمد سيف، افاد بان وفدا عن قيادة الدفاع المدني قام بتفقد مدارس القرية واستعداد هذه المدارس وفقا للمواصفات المطلوبة واتضح ان هنالك مشكلة في مدرستين هما مدرسة «الظهرات» الابتدائية والتي تتكون بنايتها من «الكرفانات» وقسم من المدرسة الاعدادية لنفس المشكلة.

واضاف: في الاعدادية وجدنا حلا للمشكلة بحيث لا يتعلم صف من صفوف المدرسة مرة في الاسبوع اما بخصوص مدرسة «الظهرات» فقد قمنا باستئجار اربع غرف وجهزنا خمس غرف اخرى في المدرسة الثانوية، وقمنا بربط المدرسة او بالاحرى هذه الصفوف بالهاتف وفقا للمطلوب. واكد مدير قسم المعارف ان الدراسة ستنتظم في مدرسة «الظهرات» منذ اليوم (الاثنين).

وفي رده على سؤال حول ايام التعليم التي يخسرها طلاب المدرسة الاعدادية وان كان سيجري تعويضهم عنها قال: «نعم سوف نقوم بتعويضهم عما يخسرونه من ايام دراسية».

واضاف مدير قسم المعارف بانه جرى اعداد غرف في جميع المدارس لحالات الطوارئ، وان الاهالي يشاركون بالتواجد في رياض الاطفال وفقا لما هو مطلوب.

.. وفي ام الفحم

وقام وفد من قيادة الدفاع المدني، ايضا، بزيارة الى مدينة ام الفحم، في نهاية الاسبوع الماضي، لتفقد اوضاع المدارس.

وقد صرح الشيخ هاشم عبد الرحمن، القائم باعمال رئيس البلدية، لمراسلنا قائلا: «لقد تمت المصادقة على جميع المدارس في المدينة وصلاحيتها لحالة الطوارئ، وظهرت مشكلة في مدرستين فقط هما مدرسة «ابن سيناء» ومدرسة «عمر بن الخطاب» لوجود غرف من «الكرفانات» فيها. وقد تم اصلاح الوضع بحيث نقلنا طلابا من صفوف عليا الى هذه الغرف والطلاب من الصفوف الدنيا نقلوا الى الغرف الاخرى وبذلك تمت المصادقة على صلاحية جميع المدارس واستعدادها لحالات الطوارئ من قبل وفد قيادة الدفاع المدني».

□□ حديث اليوم مع وزير الزراعة، رفائيل ايتان □□

اردناه حديثا عن مشاكل المزارعين العرب. ولكنه قال:

مشكلة الارض.. هي مشكلة الصراع بين اليهود والعرب ونحن اليهود ننتصر فيه!

● *معالي الوزير، هل من اهتمام في قضايا المزارعين العرب؟*

- الوزير ايتان: ماذا تعني.

● *هم ايضا تعرضوا لخسائر فادحة.. و..*

- الوزير ايتان: من قال هذا. وما دخلي انا. هل أنا المسؤول عن عدم هطول الامطار؟

● *بصفتك وزيرا للزراعة من حسب رأيك يجب ان يعوض المزارعين العرب.. فالمزارعون اليهود مثلا..*

- الوزير ايتان: لكن.. ما دخلي أنا. لنفرض انك لم تكتبي للجريدة مقالا. ولم يدفعوا لك. فمن الذي سيدفع..

● *الا يوجد صندوق لتعويض ومساعدة..*

- الوزير ايتان: نحن نفعل ما يجب ان نقوم به. المزارعون العرب ليسوا مظلومين. زراعتهم تختلف عن الزراعة اليهودية. وهم ليسوا مظلومين.

● *سؤال في موضوع آخر. ادارة اراضي اسرائيل بدأت تنفذ اوامر مصادرة الاراضي العربية الصادرة سنة ١٩٧٦..*

- الوزير ايتان: طبعا.. تنفذ.

● *في منطقة الناصرة مثلا واضح ان الوزارة بدأت تنفذ مشاريع اسكان في هذه الارض المصادرة من اجل استيعاب المهاجرين الجدد واصحاب الاراضي العرب يشعرون ان الهجرة اليهودية باتت على حساب وجودهم..*

- الوزير ايتان: انظري. العرب يقلقون ضد هجرة اليهود منذ الهجرة الاولى الى ارض اسرائيل. وذلك لأنهم لا يريدون ان يكون يهود هنا.

● *.. لا يريدون ان تكون على حسابهم.*

- الوزير ايتان: لا. هذه مشكلة لها.. قبل ذلك هل انت عربية؟

● نعم.

- الوزير ايتان: هذه مشكلة لها جذور تاريخية تعود الى بداية الصراع اليهودي - العربي.

● انا اتحدث عن مصادرة اراضي مواطنين في دولة اسرائيل.

- الوزير ايتان: نعم نحن نصادر اراضي مواطنين عرب ويهود في دولة اسرائيل. تأخذ الارض ممن يجب ان تأخذها منه بدون تمييز. فلماذا يشكو المواطنون العرب.

● *المصادرة التي تتحدث عنها ادت في العام ١٩٧٦ الى اضراب يوم الارض.*

- الوزير ايتان: ادت الى ماذا؟

● *الى اضراب يوم الارض.*

- الوزير ايتان: هذا ليس صحيحا.

● *ليس صحيحا!؟*

- تقصدين يوم الارض الاول؟

● *نعم، وانت كنت يومها قائدا لمنطقة الشمال العسكرية وكنت..*

- الوزير ايتان: انظري.. انظري.، اليهود والعرب يتصارعون على ارض اسرائيل «بسيدر»؟! اليهود هم الذين ينتصرون في هذا الصراع. وهذه هي النتيجة.

● *نضال العرب ضد مصادرة الارض هو في نظرك..*

- الوزير ايتان: يوم الارض كان من اجل المنطقة ٩.

● ولكن..

- الوزير ايتان: انت لا تعرفين الحقيقة. قضية الارض كانت ذريعة للعرب في صراعهم القومي، هي حجة للتشهير على القضية القومية. فقبل يوم الارض بليلة واحدة قذفوا حجارة على سيارة عسكرية.

● *معالي الوزير انت تقول ان لا علاقة بين..*

- الوزير ايتان: لا علاقة بالمرة. العرب ارادوا منطقة ٩ وهي كانت منطقة تدريبات عسكرية. الا تعرفين ذلك.

● *الم اسأل عن هذا!*

- الوزير ايتان: هذه قضية سياسية. كل الاضراب هو من اجل السياسة. العرب يحاربون الصهيونية. هم معادون للصهيونية. هذه هي القضية.

● هل..

- الوزير ايتان: ما يقولوه هو حجة يتظاهرون بها امام الخارج. انهم يكرهون الدولة.

● *.. معالي الوزير.. انك..*

- الوزير ايتان: المشكلة قائمة من الفي سنة.

● ....

- الوزير ايتان: هذا هو. يكفي.

(آمال شحادة)



(«الاتحاد» - في المعركة التي يخوضها وزير الزراعة، رفائيل ايتان، مع زميله وزير المالية حول تخصيص ميزانيات اضافية كسوبسيديا لمياه الري حاول ايتان تجنيد المزارعين انفسهم. فالتقاهم، يوم الجمعة، في مبنى المجلس الاقليمي عيمق يزراعيل. وقال لهم: نحن لا نستطيع الصمود اكثر في مصاريف مياه الري. ولذلك فاننا سنضطر الى تقليص كميات المياه بنسبة قد تصل الى ٨٠٪. فثارت ثائرتهم ضد وزارة المالية. واسمعوا التهديدات الفاضحة: «سنحمل نساءنا واولادنا ونتظاهر في بيت رئيس الحكومة..».

لم يهتم احد بالطبع، لا في وزارة الزراعة ولا في المركز الزراعي التابع للهستدروت، بأن يدعو الى هذا اللقاء المزارعين العرب. فتوجهت مندوبة «الاتحاد» الى الوزير للحديث عن ذلك. وجاءت محادثة اخرى اطلق فيها ايتان تصريحات مثيرة، يبدو انه اراد بها منافسة زميله الجديد في الحكومة، رحبعام زئيفي الترانسفيري!)

كل صاروخ «باتريوت» من هولندا سيكلف اسرائيل ٥٠٠ الف دولار

● القدس - ابلغت حكومة هولندا اسرائيل ان عليها ان تدفع قرابة ٥٠٠ الف دولار ثمنا لكل صاروخ «باتريوت» تطلقه بطاريات «باتريوت» الهولندية التي تقرر نقلها الى اسرائيل.

ويذكر انه تم الاتفاق على نصب الصواريخ الهولندية في اسرائيل مع طواقمها من هولندا واعتبار ذلك تعبيرا عن تضامن هولندا مع اسرائيل. ومن المنتظر ان تصل هذه الصواريخ الى البلاد خلال ايام.

ويشار في هذا الصدد الى ان كل صاروخ سكاد يجب ان يواجه بصاروخين باتريوت على الاقل، وان هذا ما يجري بالفعل في كل من السعودية واسرائيل.

اما عن قيمة «الباتريوت» العسكرية فقد قال عنها المدير العام لوزارة الدفاع، دافيد عبري، في مقابلة اجرتها معه القناة الثانية (عروتس - ٢) - انه يعتقد بان الخبراء لن يتمكنوا من اجراء تقييرات جدية فيها قبل نهاية الحرب.

ويذكر ان الخبراء والمعلقين العسكريين في اسرائيل لا يخفون تشككهم بفعالية صواريخ «باتريوت» وخصوصا التشكيك بالبيانات الصادرة من السعودية وكأن صواريخ الباتريوت تسقط صواريخ سكاد.

المتهم بمحاولة قتل الجندي في الناصرة:

حاولت البرهنة على انني وطني (!)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - علمت «الاتحاد» ان الشاب عبد الرحمن يوسف سلامة (٢٥ عاما) من قرية جبع في منطقة جنين المحتلة ينفي التهمة الموجهة اليه في المحكمة المركزية في الناصرة، وقال، وكلامه مدون في الملف القضائي، انه لم يحاول قتل الجندي الاسرائيلي بشكل متعمد انما اراد ان يثبت فقط انه من عائلة وطنية معادية للاحتلال!!

وكان المتهم قد جلب الى المحكمة المركزية، امس الاحد، حيث جرى تمديد اعتقاله وتأجيل البت في قضيته الى آذار القادم.

وجاء في لائحة الاتهام التي تعدها النيابة ان الشاب عبد الرحمن حضر الى الناصرة في يوم ٦ شباط الجاري، خصيصا من اجل قتل جندي، واختار محطة الباص المقابلة لمعسكر الجيش في الحي الجنوبي للمدينة (مقابل جبل الدولة). وغرس سكينا، كان حمله معه لهذا الغرض، في ظهر الجندي عيران شيفر من كيبوتس كفار حوروش، فتسبب في جرح عمقه ٧ سنتمترات.

ويتضح من ملف التحقيق ان عبد الرحمن قال في افادته. انه لم يستهدف القتل، انما اراد ان يظهر للجميع (في قريته) انه وطني ومعاد للاحتلال، خصوصا وان شقيقه زيدان (عمره ٢١ عاما وهو متزوج حديثا) قد قتل قبل شهر من الحادث بتهمة التعاون مع سلطات الاحتلال.

هذا ويترافع عن الشاب المتهم المحامي وليد القاضي، مكلفا بذلك من جمعية اصدقاء المعتقل والسجين.

فيما تتضارب تصريحات مسؤولي الدول المعتدية حول وضع القوات العراقية

راديو بغداد: الغارات الجوية على العراق لم تؤد الى تدمير قوته العسكرية وقدرته على خوض المعركة البرية

● ضابط امريكي: العراق يملك الكثير من القدرات ويبقى قوة في الشرق الاوسط بالرغم من القصف ● الحرس الجمهوري يبقى التهديد الرئيسي ● قائد القوات الفرنسية: القوات العراقية ليست في الوضع الذي نرغب فيه لاختراقها ●

● حيفا - وكالات الانباء - في الوقت الذي تتضارب فيه تصريحات مسؤولي الدول المعتدية على العراق حول وضع القوات العراقية اكد العراق ان الغارات الجوية التي يتعرض لها منذ شهر لم تؤد الى تدمير قوته العسكرية وقدرته على خوض المعركة البرية.

فقد اكد راديو بغداد، يوم السبت، «ان القصف الذي تعرض له العراق من القوات «المتحالفة» فشل في تدمير القوة العراقية المتزايدة وانها لا تزال في حالة جيدة. وان القوات العراقية قادرة على مواجهة القوات العسكرية الامريكية والحاق خسائر فادحة بها».

واضاف الراديو «انه اذا كانت طائرات «التحالف» التي تقوده الولايات المتحدة تمكنت من اطلاق صواريخها من مسافة بعيدة فان الوضع يختلف على الارض حيث احتشد مليون مقاتل عراقي باسل مسلحين بعدالة قضيتهم وخبرتهم القتالية التي تجعلهم متفوقين على عدوهم مهما كان لهذا العدو من اسلحة واعداد وعتاد».

واكد ضابط امريكي رفيع المستوى في نهاية الاسبوع الماضي في الرياض انه اذا انتهت، غداً، حرب الخليج فان العراق سيبقى بالتأكيد قوة عسكرية كبيرة يجب اخذها بعين الاعتبار وعلينا ان نكرس انفسنا لذلك».

واضاف الضابط الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «العراق لا يزال يملك الكثير من القدرات ويبقى قوة في الشرق الاوسط بالرغم من القصف الذي تعرض له». وتابع «وسيكون من التهور اذا قال احدهم ان صدام حسين هزم وانه لن يتحرك من جديد».

وقال ضابط امريكي آخر طلب عدم الكشف عن اسمه، يوم السبت، ان الرئيس العراقي، صدام حسين، لا يزال قادرا على الاتصال بقواته في الكويت بالرغم من تدمير جزء كبير من انظمة اتصالاته.

واضاف، «اني متأكد من انه لا يزال بامكانه الاتصال مع قادة الوحدات في الكويت بالف طريقة سواء بواسطة الراديو او الرسول او بواسطة الكابل».

وقال هذا الضابط ان الرئيس العراقي سيتمكن بشكل خاص من اعطائهم امر الانسحاب من الكويت.

ويعتبر مسؤولون عسكريون امريكيون انه بعد شهر من القصف الكثيف للحلفاء على العراق يبقى الحرس الجمهوري التهديد الرئيسي للقوات «التحالف» في الخليج.

وقال هؤلاء الضباط يوم السبت في الرياض بشأن قدرة مقاومة هذه القوات للقصف على مواقعهم المحصنة على طول الحدود العراقية الكويتية «انهم محترفون حقيقيون ويعرفون كيف يحتمون».

واكد ضابط امريكي آخر طلب عدم الكشف عن اسمه ان هؤلاء الـ ١٥٠ الف جندي الذين يشكلون الحرس الشخصي للرئيس العراقي «مدربون ومجهزون جيداً». وكذلك فان الحرس الجمهوري يضم رجالا لديهم دوافع تلقوا ثقافة عالية ويعاملون معاملة افضل من رفاقهم في الجيش النظامي لجهة المسكن والراتب.

واعلن قائد القوات الفرنسية في السعودية الجنرال، ميشيل روكجوفر، ان القوات العراقية «ليست في الوضع الذي نرغب فيه لنقوم باختراقها مؤكدا ان «اي شيء» لم يتغير بالنسبة الى القوات «المتحالفة» بعد اعلان العراق استعداده لانسحاب مشروط من الكويت.

وفي لقاء صحفي في الرياض لم يوضح روكجوفر ما اذا كان يعني ان القوات العراقية لم تضعف في شكل كاف يسمح بشن هجوم بري قريب لا يؤدي الى خسائر بشرية فادحة في صفوف قوات «التحالف» المناهض للعراق. واكتفى بالقول ان «الطاقة العسكرية العراقية تأثرت» لكن قوات بغداد «ليست في وضع يدفعها الى رمي السلاح».

ورغم تصريحات ضباط الدول «المتحالفة» حول وضع القوات العراقية بزعم وزير الحربية الامريكية «البنتاغون»، يوم السبت، بان «عددا كبيرا» من الجنود العراقيين في الكويت عادوا الى منازلهم في العراق.

واضاف «نعتقد بان عددا كبيرا منهم عاد الى بغداد ورفض «الالتحاق» من دون ان يقدم تقديرات محددة.

واعتبر تشيني، ايضا، انه «نظرا الى الاضرار الجسيمة التي تكبدها الجيش العراقي يمكن الاعتقاد بوجود حافز لدى بعض القادة (على الارض) لاستبدال صدام حسين». الا انه اعترف بان ليس لديه مؤشرات واضحة لاستياء داخل الهرمية العسكرية العراقية.

الخوف هو الخطر الاول من الاسلحة الكيميائية بالنسبة للقوات المعتدية

● الرياض - «ور.ص.ف» - اكد مصدر رسمي امريكي ان الخوف هو الخطر الرئيسي بالنسبة الى قوات «التحالف» في حال استخدم العراق اسلحة كيميائية لرد هجوم بري على الكويت.

واضاف المصدر ذاته ان «الامر الاكثر صعوبة هو الخوف وتجاوز مخاوف استخدام العراق للغازات» ضد قوات «التحالف» التي ستهاجم القوات العراقية المتحصنة في الكويت ومواقع مدفعيتها.

واعتبر ان الجيش العراقي يمكنه ان يلجأ الى غاز الخردل والى انواع اخرى من الغازات المثيرة للاعصاب وكلها غازات قاتلة. ويمكن للقصف ان يتم بواسطة القذائف او الصواريخ او ان ترش من الجو بواسطة طائرات صغيرة تحلق فوق القوات المهاجمة.

غير ان المصدر اكد ان القوات «المتحالفة» تابعت «تدريبات مكثفة» للقتال مع ارتداء البزة الخاصة الواقية من السلاح النووي والبيولوجي والكيميائي. واضاف ان «الجيش الامريكي واثق من ان هذه البزات فاعلة مئة في المئة في ساحة المعركة»!

واستنادا الى المصدر ذاته فان غاز الخردل يمكنه ان يظل قاتلا حتى بعد نحو مئة ساعة على انتشاره في حين ان اغلبية غازات الاعصاب تتبخر بعد ١٥ دقيقة اذا كانت الرياح تهب والحرارة معتدلة.

بعد «تحرير الامارة»:

الكويتيون سيعلنون الحكم العسكري

● تتمة من ص ١ ●

الفلسطينيين سيتم طردهم واخرين ستجري محاكمتهم. ولن يسمح بالبقاء للفلسطينيين الا لاولئك الذين يثبتون انهم ساعدوا الكويتيين على الحرب.

وافادت الصحيفة ان الجيش الامريكي سيبقى في الكويت لمدة ثلاثة اشهر بعد «تحريرها» وهو عملياً الذي سيحكم في الامارة»!!

وافادت الصحيفة ان وزارة الخارجية الكويتية وقعت اتفاقا مع الجيش الامريكي بقيمة (٤٦) مليون دولار «لاعادة تعمير الامارة». كما وقعت اتفاقا اخر بقيمة (٦) ملايين دولار «لاعادة بناء المطارات المهدومة». وقالت ان الدول المشاركة في العدوان ستتنافس على جني الارباح من المشايخ الكويتيين «لكن كل الدلائل تشير الى ان الولايات المتحدة ستحصل على (٩٤٪) من الاتفاقيات المبرمة لاعادة تعمير الامارة»!!

ويشار الى ان التقديرات الامريكية تفيد بان التكلفة الاولية «لاعادة التعمير» ستبلغ مليار دولار، بينما تدعي واشنطن ان الاضرار التي لحقت بالكويت جراء الاجتياح العراقي تبلغ (٢٥) مليار دولار!!

الامريكيون يقرعون طبول الحرب

● تتمة من ص ١ ●

وقد نفت وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» ظهر اليوم، الانباء التي تحدثت عن بدء المراحل الاولى من الهجوم البري.

وكانت شبكتا التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» والبريطانية «بي.بي.سي» اعلنتا، في حوالي الساعة (١١) قبل ظهر اليوم، ان قوات «التحالف» المعادي بدأت المرحلة الاولى من الحرب البرية وانها استطاعت احتلال موقع عراقي متقدم واسرت (٣٠) جنديا عراقيا (!!).

وكان عزيز صرح قبل توجهه الى الاتحاد السوفييتي انه «اذا رفضت الولايات المتحدة عرض السلام العراقي فان العراق لن يجد امامه من خيار سوى مواصلة القتال». واضاف ان «الامريكيين يريدون مواصلة عدوانهم والسيطرة على المنطقة. وعلى عكس ادعاءاتهم فانهم مترددون في تطبيق قرارات الامم المتحدة».

وعند ساعة اطلاق الجريدة، ظهر اليوم، كان الرئيس السوفييتي، غورباتشوف، يجري مباحثاته مع طارق عزيز. وقالت الانباء ان مباحثات عزيز - بسمرتنيخ، تركزت حول تسوية النزاع بالطرق السلمية. ولم يكشف البيان الذي صدر عن وزارة الخارجية السوفييتية عن النتائج التي توصل اليها الاجتماع.

ولقت الانباء التصعيد الحربي العدواني لدول «التحالف» العدواني، وخاصة واشنطن، الذي تزامن مع الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي للتوصل الى تسوية سلمية للازمة، وخاصة بعد اعلان مبادرة السلام العراقية الاخيرة.

وفي هذا الاطار اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مساء امس، انه لن يكون هناك وقف لاطلاق النار ولا هدنة في عمليات القوات المعتدية ضد العراق معتبرا انه تم «تخطي مرحلة المفاوضات» مع العراق وان على الاخير الانسحاب غير المشروط من الكويت.

وحاول بيكر التقليل من الاهمية التي تكمن في الجهود السوفييتية المبذولة للتوصل الى سلام وتجنيب المنطقة كارثة مدمرة بقوله انه في حال توصل الاتحاد السوفييتي الى اقناع العراق بالانسحاب سريعا وكليا ومن دون شرط سيكون نتيجة لما فعلته قوات التحالف واعلنته وليس نتيجة للتحدث مع العراق!!

وعلى الصعيد ذاته قال وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، ان الهجوم البري قريب مشيرا الى ان موعد الهجوم قد حدد وفرنسا تعرف هذا الموعد.

هذا، وكان السفير العراقي لدى باريس عبد الرازق الهاشمي قد اكد في مقابلة مع شبكة «سي.ان.ان» ان العراق لن يستسلم ابدا ولكنه مستعد للتفاوض على قاعدة المقترحات المفصلة التي عرضها هذا الاسبوع. واضاف بأن «الهجوم الامريكي سيجري اذا بدأ الهجوم البري» وحذر من ان «السعوديين لن يتمكنوا من تمويل العمليات لان ذلك سيكلف غاليا جدا».

وبينما تحدثت مصادر امريكية عن اقتراب موعد الهجوم البري، اعلن الناطق العسكري الامريكي، الجنرال ريتشارد نيل، ان اي موعد لم يحدد لبدء الهجوم البري. واضاف: «لا اعرف الموعد ولست متأكدا مما اذا كان هناك موعد محدد. اننا نمسك بعناصر المفاجأة جيدا بين ايدينا».

اغذية وادوية الى العراق

● تتمة من ص ١ ●

بغداد لكي يتم توصيل المساعدات الانسانية. لكنه لم يحصل على ضمانات بهذا الخصوص حتى الآن».

من جهة اخرى غادر امس الى العراق فريقان طبيان الاول فلسطيني والاخر موريتاني وهما يحملان ادوية وحليبا للاطفال. وتم تنظيم هذين الفريقين من قبل اللجنة الصحية العربية للطوارئ، لدعم العراق.

كذلك غادرت عمان اليوم قافلة من ١٧ حافلة نقل صغيرة تحمل نحو سبعين طنا من المواد التموينية والادوية اضافة الى فريق مكون من سبعة عشر طبيبا وفنيا. ونظم هذه القافلة والهيئة العالمية الطبية للاغاثة» التي شكلت يوم السبت الماضي في المستشفى الاسلامي في عمان.

● اخبار من دولة فلسطين ●

في نابلس وضواحيها

خبراء متفجرات يقومون بتفجير نماذج صواريخ كرتونية رسم عليها العلمان العراقي والفلسطيني!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يقوم خبراء متفجرات، منذ يومين، في نابلس وضواحيها بتفجير عشرات نماذج صواريخ كرتونية رسم عليها العلمان العراقي الفلسطيني وتنتشر في مناطق مختلفة.

وكانت الصحف العبرية قد كشفت عن ظواهر كهذه (نماذج الصواريخ) كانت موجهة الى مقار عسكرية او تابعة لـ «الادارة المدنية» الاحتلالية.

احد جنود الاحتلال لضابطه خلال صدامات مع اهالي رمانة:

«خليني اقتل واحد واروح فيه ستين يوم»!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طالب احد جنود الاحتلال ضابطه بالسماح له باطلاق النار وقتل مواجهه مبديا استعداده بقضاء شهرين رهن الاعتقال مقابل ذلك!! هذا ما كشف عنه اهالي قرية رمانة/ جنين الذين اشتبكوا مع جنود الاحتلال بعد ان اكتشف بعض الاهالي الذين استلموا كمامات واقية للغاز ان ما تسلموه لا يشابه في مواصفاته ما تسلمه جيرانهم من القرى المجاورة داخل «الخط الاخضر» وبأن الذين تسلموه من انتاج العام ١٩٦٨ اي قبل اكثر من (٢٢) عاما!

وخلال هذه الصدامات التي استخدمت فيها النيران في الهواء صاح احد الجنود في ضابطه قائلا: «خليني اقتل واحد واروح فيه ستين يوم»!! هذا وقد جرى اعتقال شابين والتعرض لشابين آخرين بالضرب المبرح. حدث ذلك يوم امس الاول (الجمعة).

احتجاج الاتحاد الدولي للصحفيين على اعتقال علي سويطات

● بروكسل - «ور.ص.ف» - احتج الاتحاد الدولي للصحفيين على اعتقال الصحفي الفلسطيني نايف علي سويطات الذي اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

والمراسل الفلسطيني يعمل في الزميلة «الشعب» وقد اعتقل مرارا. وكان افرج عنه في الحادي عشر من تشرين الثاني الماضي الا انه وضع من جديد في الاعتقال الاداري منذ الثامن من شباط الجاري.

وفي رسالة وجهها الى رئيس الوزراء يتسحاق شمير ونشرت في بروكسل طلب الاتحاد منه «احترام حرية الصحفيين الفلسطينيين في التعبير والرأي وحق السكان بالحصول على تعددية صحفية».

بسام الشكعة:

المبادرة العراقية تعيد للصراع مضمونه السياسي

● نابلس - خاص بـ «الاتحاد» من ماجد ابو عرب - تعليقا على المبادرة العراقية الجديدة وعلى زيارة طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، الى الاتحاد السوفييتي قال بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب، ان مبادرة العراق هي تفعيل للمبادرة التي تم الاعلان عنها في ١٢ آب والتي استطاعت امريكا ان تلغي مضمونها وان تبعدها عن ساحة الصراع وتحصر الصراع في المجال العسكري.

● بسام الشكعة ●

واضاف الشكعة ان العراق استعاد مبادرته بتفصيل اكثر لكي يعيد المضمون السياسي لصراع من جديد. واعتقد الشكعة بأن هذه المبادرة وفي هذا الوقت بالذات خطوة ذكية وواعية لا سيما وان الصمود العراقي له طموحات وآمال جميع الجماهير العربية بالاضافة الى كسب ساحة عريضة وواسعة جدا من شعوب العالم ومن شأن المبادرة هذه ان تعرّف القوى المتحررة من النظرة الامبريالي والاستعمار الغربي التقليدي لمواجهة العدوان الاجرامي الذي يهدف الى ضرب القوة العراقية وبالتالي الى تصفية القوى التقدمية ولتصفية القضية الفلسطينية لمصلحة عودة السيطرة الامبريالية على كامل المنطقة وسيطرة الامبريالية الامريكية على الساحة الدولية بعد تفكك المعسكر الاشتراكي.

وفي معرض تعليق الشكعة على زيارة عزيز الى موسكو قال: الجميع يأمل بأن تنتج هذه الزيارة موقفا افضل للاتحاد السوفييتي بعدما تبينت وبشكل واضح اهداف الهجمة الامبريالية على العراق لما فيها من الخطر على الاتحاد السوفييتي وعلى شعوب العالم بشكل عام.

تعزية

رابطة الجامعيين - شفاعمرو

تقدم تعازيها الحارة للاخوين رجيب وفادي حداد وعائلتيهما وعموم آل حداد واقربائهم وانسبائهم بوفاة الوالدة

ليا وديع حداد (بربارة)

تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جنانه والهمكم الصبر والسلوان.

حرب الخليج.. (٤)

● بقلم: توفيق زياد ●

٧ ـ الحلف الهش ضد العراق واحتمالات كسره

قيام هذا الحلف هو أمر خطير حقا. وهو، سواء بالمشاركة العسكرية فيه (بريطانيا، فرنسا، ايطاليا)، ام بالمساعدة المالية في تمويله (المانيا، اليابان)، ليس فقط ستارا «شرعيا» للعمليات العسكرية، بل وبشكل بطاقة معنوية للتغطية على الجريمة، استعملت لخداع الرأي العام الغربي بشكل خاص.

اما مشاركة عدد من الدول العربية (مصر، سوريا، مراكش) فهي، وان كانت عسكريا لا في العير ولا في النفير، الا انها، معنويا، بالغة الخطورة. لقد وفرت للمعتدي صك غفران.. من نوع «وشهد شاهد من اهله..». وحكام الدول العربية هؤلاء، راهنوا بذلك، حتى على مجرد بقائهم في الحكم مستقبلا.

ان كسر هذا الحلف هو عامل اساسي في هزيمة العدوان: واصحابه يعترفون أنه هش قابل للانكسار في كل لحظة. وكلما طالت الحرب زاد هذا الاحتمال.

ومنذ ان بدأت الحرب، بدأت بوادر هذا التصدع تظهر على السطح، طبعا دون ان نبالغ في ذلك:

ـ فرنسا مصابة بانفصام الشخصية. من ناحية تشارك في القتال، ومن ناحية اخرى تنشط في المبادرات للحل السلمي. والرئيس ميتران اشبه ما يكون بـ «الدكتور جيكل والمستر هايد». تصريح ميتران برفض استعمال اسلحة غير تقليدية حتى ولو استعمل العراق ذلك (المقصود الكيماوي). استقالة وزير الدفاع الفرنسي، هي مؤشر على وجود معارضة جدية في الاوساط الحاكمة وليس الشعبية فقط، للموقف الفرنسي المشارك في الحل العسكري. وهذه المعارضة من الممكن ان تؤدي الى تغيير ابعد مدى في الموقف الفرنسي الرسمي.

ـ الرئيس غورباتشوف اعلن ان حرب الخليج تنحرف عن مسارها كما حددته قرارات مجلس الامن. وواضح ان معنى هذا الكلام ان الاتحاد السوفييتي يفحص تغيير موقفه بالنسبة لازمة الخليج.

ـ في سوريا، التململ الشعبي في ازدياد. وعواطف الناس السوريين مع العراق لا مع موقف النظام السوري. ان عريضة الثمانين (٨٠) كاتبا ومثقفا سوريا الى حافظ الاسد كانت تعبيرا ساطعا عن مزاج الشعب السوري: القوات السورية في الخليج رفضت اوامر «القيادة المشتركة» في معركة «الخفجي»، باطلاق نار مدفعيتها على القوات العراقية. الرئيس الاسد اعلن ان سوريا ستقف ضد الحرب اذا تجاوزت الارض الكويتية الى الارض العراقية.

ـ المغرب شهد اضخم المظاهرات في تاريخه تأييدا للعراق. والفا (٢٠٠٠) جندي مع اسلحتهم، تمردوا وانتقلوا الى الجزائر.

ـ مصر، التذمر الشعبي واضح ويتسع، والرئيس مبارك لا ينجح حتى في اخفاء عصبيته وقلقه. لقد وصل به الأمر ان يتحدث بكل الجدية عن البدعة التي لا يصدقها احد: عن الصواريخ العراقية في السودان، المعدة لقصف وتدمير السد العالي. والهدف من هذه البدعة المضحكة حتى الاغماء، ليس الا تنفيس غضب الرأي العام المصري حتى لا يتراكم فينفجر.

ان جو التململ والغضب الشعبي العارم على موقف هؤلاء الرؤساء العرب، هو اشبه ما يكون بقنبلة موقوتة، قد تنفجر مع كل «مفاجأة» تأتي بها حرب الخليج اذا استمرت.

والذي يزيد هؤلاء الرؤساء حرجا هو قصف المدنيين والتقتيل الجماعي، المستمر والمتزايد الذي تنقله شاشة التلفزيون ووسائل الاعلام الى بيوت الملايين. وهذا من الممكن ان يأتي، مع الوقت، بوضع يجد فيه هؤلاء الحكام العرب انفسهم، غير قادرين على الاستمرار في حلفهم العدواني المخجل. ووضع كهذا من الممكن ايضا أن ينشأ، ولو بصورة اقل، في الدول الاوروبية المشاركة.

وأمر آخر يتهدد هذا الحلف: لقد قام على اساس «تحرير» الكويت، ولكن الولايات المتحدة تعلن انها لن تكتفي بذلك، وانما تستهدف القضاء على الرئيس العراقي والنظام العراقي، وهذا لا يمكن تحقيقه الا بغزو العراق واحتلاله. ويقينا ان هذا الحلف سيلفظ انفاسه مع الشبر الاول الذي تطأه القوات الامريكية، هذا اذا لم ينكسر قبل ذلك.

هذا وغني عن الذكر ان دخول اسرائيل الحرب، سيكون فضيحة لن يستطيع هؤلاء ان يتحملوها، او ان يتعايشوا معها. والولايات المتحدة، لهذا السبب بالذات، ترفض اعطاء الضوء الاخضر حتى الان.

ان كسر هذا الحلف هو على غاية الاهمية، انه يعزل الولايات المتحدة ويضعفها، ويزيد من احتمال وقف الحرب، الذي هو ايضا بمثابة هزيمة نكراء لها.

٨ ـ الموقف الفلسطيني والانتفاضة، وحرب الخليج

الموقف الفلسطيني، شعبا وقيادة (م.ت.ف)، لا يمكن ان يكون شيئا آخر. انه مع العراق ضد الحرب واهدافها، ومن اجل هزيمة الولايات المتحدة. هذه هي المصلحة الحيوية العليا، قوميا، للشعوب العربية ومستقبلها. اما فلسطينيا فهذه الهزيمة، ستعطي زخما اقصى للانتفاضة، وتغير توازن القوى جذريا، وتأتي بوضع يمكن من حل القضية الفلسطينية على اساس عادل: حق تقرير المصير والدولة. وهذا الموقف الصحيح يؤكد الارتباط (لينكج) بين حرب الخليج والقضية الفلسطينية والانتفاضة.

ان القلق على الانتفاضة من ان تغطي عليها حرب الخليج هو قلق مشروع، وان كان قابلا للنقاش، وكثير من الناس الصادقين عبروا عن هذا القلق. اما اعداء الانتفاضة فيذهبون ابعد من ذلك قائلين ان «الحق على العراق الذي تسبب بهذه الحرب التي تغطي وتقضي على الانتفاضة». وهم يستعملون المنطق المبسّط ليوقعوا في شبكتهم الناس الغيورين. وقد قرأت مؤخرا شيئا من هذا النوع للبعض، ينحون فيه باللائمة على العراق، الذي «يتحمل المسؤولية» عن حرب الخليج وعن «التغطية على الانتفاضة». وحتى يحافظ على «الجسر العائم» الذي يربطه مع منبته وتاريخه الطيب، يقول هذا البعض شيئا عن مناصفة المسؤولية بين العراق والولايات المتحدة. ومسألة «المناصفة» هذه، وفي هذه اللحظة، بالذات، ليست الا تخفيفا عن عاتق الولايات المتحدة. وهل هنالك حاجة في ان نسأل اذا كان هذا هو موقف الفلسطينيين شعبا وقيادة؟!

الولايات المتحدة واحلافها، وفي مقدمتهم حكومة اسرائيل، يرفضون باصرار كل ترابط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية. يصرون على الفصل بين القضيتين، وعلى انه، فقط بعد انتهاء حرب الخليج، يمكن العودة الى «معالجة» القضية الفلسطينية التي «يعالجونها» دون حل حوالي نصف قرن.

اننا نرفض هذا الموقف رفضا قاطعا، ونؤكد الترابط بين القضيتين من كل النواحي. صحيح ان حرب الخليج هي التي تحتل، هذه الايام، مركز الاهتمام. وهذا امر طبيعي. انها هي الحريق الاكبر الذي يجب اطفاؤه. ولكن هذا لا يلغي الحقيقة الاساسية، التي يعرفها العدو قبل الصديق، في انه لا يمكن القضاء على الانتفاضة وكفاح الشعب الفلسطيني لتقرير مصيره ودولته المستقلة، لا اليوم ولا في المستقبل. حروب كثيرة وقعت في منطقتنا من قبل، وكلها فشلت في القضاء على هذا الكفاح الذي يجدد شبابه باستمرار.

ومن ناحية اخرى، فان ما يؤكد هذا الترابط، هو ادراك الفلسطينيين ان هزيمة العدوان في الخليج هو هزيمة للاحتلال الاسرائيلي، لأنه سيأتي بشرق اوسط آخر، وبتوازن قوى آخر في المنطقة، يضع اساس الحل العادل. اعداء الشعب الفلسطيني، من رئيس الحكومة الى وزراء وقيادات سياسية اخرى، يأخذون على الفلسطينيين في المناطق المحتلة صعودهم الى سطوح البيوت ليشاهدوا الصواريخ. فلماذا يستغرب هؤلاء هذا الأمر؟ وهل يتوقعون من الفلسطينيين الرقص بالاعلام الامريكية واعلام الاحتلال الاسرائيلي؟ ان صعود الفلسطينيين للسطوح، ليس فرحا بالدمار او بسقوط ضحايا من الناس الآمنين، بل هو تعبير عن سخطهم على الاحتلال وقمعه الدموي وجرائمه الوحشية، وتعبير عن تشبثهم بقضيتهم العادلة. ثم، هل ترك لهم الاحتلال وسيلة اخرى للتعبير؟

الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل وضعتا الفلسطينيين امام خيار واحد لا ثان له: خيار الارتباط بين هزيمة العدوان في الخليج وهزيمة الاحتلال الاسرائيلي. وهذا الارتباط بين الهزيمتين هو الذي حدد الموقف الفلسطيني الصحيح.

وليس هذا فقط.

فمن ناحية اخرى، قامت حكومة اسرائيل باتخاذ عدد من الاجراءات، التي تؤكد هذا الارتباط:

١ ـ فرض حظر التجول على كل المناطق المحتلة، وما زال مستمرا، على الرغم من تخفيفه جزئيا وفي بعض المناطق فقط.

٢ ـ اقفال الخط الاخضر امام العمال الفلسطينيين، ومنعهم من الوصول الى مصادر رزقهم.

وهذان الاجراءان ـ منع التجول واقفال الخط الاخضر ـ المستمران منذ بدء الحرب، تسببا بخسارة حوالي خمسين (٥٠) مليون دولار اسبوعيا لأهل المناطق المحتلة، وبمجاعة امر واقسى، لم يسبق لها مثيل.

٣ ـ ضم العنصري الفاشي، رحبعام زئيفي، الى الحكومة، حتى دون اية ضرورة ائتلافية. الدافع الوحيد لهذا الضم واضح: التلويح بسيف الترانسفير واما التوقيت فأشد وضوحا.

٤ ـ الاجراءات «الأمنية» التي اتخذوها في الجنوب اللبناني، وعلى رأسها القصف الوحشي المكثف ضد الفلسطينيين الذي استمر، في الاسبوع الماضي، عدة ايام.

وهكذا يؤكدون الارتباط (لينكج) في الوقت الذي ينفونه فيه.

(يتبع)



رأي: يكتبه محمد وتد

المعركة السياسية المقبلة لن تقل شراسة عن المعركة العسكرية

● لا يمكن التكهن بمصير المبادرة السياسية التي اطلقها مجلس الثورة العراقي، في الوقت الذي يستمر فيه العدوان الامريكي على العراق ويلحق بها، مدنيين وعسكريين، اضرارا جسيمة، بينما يبدو ان الولايات المتحدة لا تريد سلاما مع العراق وانما تريد استسلاما مقرونا بسقوط النظام.

وفي الوقت الذي تستمر فيه عمليات القصف والتدمير تنشط المساعي السياسية والدبلوماسية، لكن قصب السبق ما زال للحرب، علماً بأن السياسة بطبيعتها ذات آلية بطيئة. ولهذا فان كل ساعة تمر بدون التوصل الى وقف فوري لاطلاق النار، يزداد العناد الامريكي والدول الحليفة لحسم الموقف في ساحة المعركة. والانفراد بتحديد الاتجاه السياسي لمرحلة ما بعد الحرب لبلورة النظام الجديد في المنطقة وارساء الاسس الكفيلة بالحفاظ على «امنه» ودوره في الاقتصاد العالمي، ووزنه في السياسة الدولية. وعلى هذا الاساس يمكن التعامل مع الحركة السياسية المحمومة، التي تشهدها عواصم العالم، حيث يشارك المعتدي و«المحايد» جنبا الى جنب بطرح الصيغ والافكار المستقبلية، من منطلق ما يحفظ له دوره بالمشاركة في صياغة المعادلة الجديدة ويحدد موقعه فيها.

(٢)

ما من طرف من الاطراف المشاركة في «اللعبة» إلا ويلاحظ ان الاتجاه الامريكي العسكري والسياسي يستهدف ليس فقط سحق العراق و«تحرير الكويت» وانما يستهدف بالدرجة الاولى فرض الهيمنة السياسية والاقتصادية على العالم وان كان لا يزال عاجزا عن فرض الهيمنة العسكرية، فانتصار على العراق، ما زال بعيدا عن المجازفة بدخول مواجهة عسكرية مع الاتحاد السوفييتي، والاتحاد السوفييتي مهما كانت مشاكله معقدة ومستعصية لن يسمح لامريكا بتجاهل قوته العسكرية ودوره في السياسة الدولية وقرب حدوده من منطقة العمليات العسكرية. وقد انعكس هذا الواقع بصورة جلية في الرد السوفييتي على مبادرة مجلس الثورة العراقية، حيث اشار الى وجود نقاط ايجابية في البيان العراقي، بينما اسقط بوش الاقتراح جملة وتفصيلا، وحذت حذوه دول اوروبا الغربية والدول الخليجية «المدعومة» بموقفها من قبل مصر وسوريا.. وقد تميز آخر الاسبوع الفائت ومطلع هذا الاسبوع بزخم التحركات الدبلوماسية، التي لم تبق دولة الا وادلت بدلوها فيها وشكلت طهران وموسكو المحطتين الاكثر بروزا لهذا النشاط..

(٣)

وفي محاولة لترتيب اوراق هذا النشاط يبدو واضحا للعيان ما يلي:

● تتطلع الولايات المتحدة الى سحق الجيش العراقي وتغيير النظام، على اعتبار ان تغيير النظام هو «النتيجة الطبيعية» للهزيمة العسكرية.

● تتطلع دول الخليج الى ضمان امنها «بعد تحرير الكويت» من خلال اتفاقية عربية تشكل فيها السعودية ومصر وسوريا اضلاع المثلث الذي ترتفع فوقه مظلة امريكية.

● تتطلع ايران بالتفاهم مع الاتحاد السوفييتي الى استعادة موقعها الحاسم في منطقة الخليج بصفتها دولة محايدة ومقبولة على اطراف النزاع.

● تتطلع الدول الاوروبية وفي مقدمتها فرنسا لانتزاع مكانة دولية مميزة في هذه المنطقة لانها كانت الاكثر اعتدالا والاقل تشددا في موقفها من العراق، واقتسام النفوذ السياسي والاقتصادي فيها مع امريكا..

● واخيرا تتطلع الولايات المتحدة الى ان تكون صاحبة القول الفصل اليوم وغدا في مستقبل المنطقة وستظل اسرائيل دعامتها الاستراتيجية الثابتة فيها.. ان هذا التباين في التطلعات الحالية والذي سيزداد تعقيدا بدخول الطرفين الالماني والياباني، سيجعل المعركة السياسية، لا تقل شراسة عن المعركة العسكرية.. وعليه فان وقف اطلاق النار اذا تم فعلا او الحسم العسكري اذا حدث، سيكون مرحلة قصيرة بالقياس للمرحلة السياسية التي تأتي بعده، اما بقية مشاكل المنطقة فان دورها سيأتي متأخرا جدا، هذا اذا اتى!!

«شيفرات»

● بقلم: مفلح طبعوني ●

* الاولى:

كُشفت أغلب شيفرات العدوان على الخليج ما عدا القليل منها.

ترى هل يكون هذا القليل مثل غيره؟

الشعب العراقي البطل سيثبت للعالم ان رأس الأفعى العدوانية هي تلك الشيفرة التي لم تنكشف حتى الان.

* * *

* الثانية

التاريخ يوم الاثنين ١١ شباط ١٩٩١

المكان: الكنيست الاسرائيلي في اورشليم القدس.

الموضوع: حديث رئيس لجنة القانون.

قال المذكور اعلاه:

«يجب عدم رفض امكانية ضرب المواطنين المدنيين في العراق اذا ما اتضح بأن تلك هي امكانية الردع المفيدة». («الاتحاد» ١٣ شباط ١٩٩١).

التاريخ: صباح الاربعاء ١٣ شباط ١٩٩١.

المكان: بغداد عاصمة الاحرار.

الموضوع: هجوم القوات العدوانية على مواقع سكنية.

قامت القوات المذكورة اعلاه بالهجوم المكثف بجميع انواع القاذفات على المدنيين في بغداد. وقد استشهد المئات، اغلبهم من الاطفال والنساء.

* * *

* الثالثة:

آخر ما قرأت قصيدة «المعلم» للشاعر العراقي يوسف الصائغ والتي يغلقها بهذه الكلمات:

«قلت له:
ـ ما ترى؟
انه أخر العمر،
ما عاد متسع
لأتم القصيدة
خذني الى الحرب،
يا سيدي
لعلي هنالك
اختمها بدمائي».



● هؤلاء هم بعض من افراد قوات المارينز الامريكية الذين سيقومون بدور اساسي في الهجوم العدواني البري على العراق.

المؤتمر السنوي لطلابنا الدارسين في الاتحاد السوفييتي ٥ - ١٩٩١/٢/٨:

قلق عميق ازاء الازمة العميقة في الاتحاد السوفييتي

واعتزاز بسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله

*** سالم جبران: المرحلة الجديدة هي مرحلة التكيف التاريخي لحركتنا الثورية للواقع الجديد. تتميز بغزارة الاسئلة وبحاجتنا الى تقديم الاجوبة العلمية الموضوعية عليها ***

● موسكو - من مراسل «الاتحاد» - عُقد في مدينة الوشتا السياحية على ساحل البحر الاسود في القرم، في الفترة بين ٥و٩١/٢/٨ المؤتمر السنوي للطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الدارسين في الاتحاد السوفييتي.

وتميز هذا المؤتمر بعمق نقاشه وابحاثه سواء فيما يتعلق بالواقع السوفييتي والمشاكل التي يواجهها الطلاب الاجانب او فيما يتعلق بالوضع السياسي في منطقتنا وداخل بلادنا الذي احتل مكانا هاما جدا، وخصوصا التطورات في منطقة الخليج والعدوان الامريكي على العراق.

افتتح المؤتمر محمود محاميد، فقال اننا نعقد مؤتمرنا هذه السنة، لاول مرة، باشتراك مندوبين منتخبين من كل فرع وليس بمشاركة كل الطلاب. وقال: اننا نعيش الواقع السوفييتي الصعب والمعقد، حاليا، نرى بأم اعيننا عملية الصراع العنيف، التاريخي، الذي سيقرر مصائر الاشتراكية. وهذا يعنينا كطلاب ويعنينا كشيوعيين. وقال ان عمليات القتل الجماعي اليومية التي تقترفها الولايات المتحدة ضد شعب العراق تثير غضبا ملتهبا وحقدا عادلا.

وقال ان المستوى الدراسي لطلابنا، عموما، هو جيد، ولكنه يتراوح بين الامتياز، وهو ظاهرة، ليست شاذة، وبين المستوى الضعيف، وقال ان واجبنا هو ان ندرس دراسة جيدة وان ننجح، وان نمارس نشاطنا السياسي والاجتماعي وان نستفيد من الامكانيات الثقافية الواسعة. ودعا محاميد الى النضال لزيادة الانضباط والالتزام وتعميق المسؤولية الشخصية عند كل طالب حتى نكون ممثلين لائقين لحزبنا امام الجامعة وامام الرأي العام. وقال: اننا نتابع باعتزاز نضال حزبنا وندرس مواقفه ومبادراته ونبعث الى حزبنا وفروعنا في الوطن وكل اهلنا، كل التحيات الصادقة.

ثم قدم بسام عبيد بيان فرع لينتغراد ونادر يوسف بيان فرع موسكو، وسليم قعيق بيان فرع روستوف، والرفيق عمران كنانة بيان فرع كييف.

ثم قدم سالم جبران، عضو المكتب السياسي للحزب رئيس تحرير «الاتحاد»، محاضرة شاملة تضمنت تقييما اساسيا لمسيرة البيريسترويكا والواقع العالمي، وازمة الخليج وتطورها والوضع داخل اسرائيل وتطور القضية الفلسطينية وعمل الحزب منذ المؤتمر القطري الحادي والعشرين.

وشارك في النقاش العام للمؤتمر كل من: سامي محاميد (لينينغراد) ونمر ابو احمد (موسكو) ووائل جهشان (لينينغراد) وعبد الله ابو معروف (لينينغراد) وفؤاد خشيبون (لينينغراد) وباسم عمرور (كييف) وسامي سليمان (موسكو) ونادية عثمان (موسكو) والياس بيطار (فولغوغراد) ولميري ابو جبل (موسكو) ووليد خوري (موسكو) واحمد هزاوي (موسكو) ومروان بشارات (لينينغراد) ومحمد محاميد (موسكو) وتوفيق جبور (موسكو) وسمير عثمان (لينينغراد) وسليم قعيق (روستوف) وامل ابو صالح (موسكو) وكمال طنوس (موسكو) وبسام عبيد (لينينغراد) وحسام ابو صالح (موسكو) ولؤي زريق وزاهر عباوي وباسم طراني وعمران كنانة وحسام عازم ورياض اغبارية ونادر يوسف. كذلك تكلم ليون زهافي ممثل الصحافة الشيوعية الاسرائيلية في العاصمة السوفييتية.

وقد تمحورت النقاشات حول القضايا التالية: تقييم البيريسترويكا، الصراع السياسي - الحزبي بين الحزب الشيوعي السوفييتي والقوى المعادية للاشتراكية، الازمة الاقتصادية والتموينية في الاتحاد السوفييتي، المشكلة القومية، العلاقة بين الازمة وبين الجامعات والدراسة الجامعية، مشكلة الخليج، الانتفاضة، الوضع السياسي والخارطة الحزبية في اسرائيل، التيارات السياسية - الحزبية في وسطنا العربي، الهيئات الطلابية وكيفية اختيارها، العلاقة بين منظماتنا الطلابية في الخارج وهيئات الحزب في الوطن، وغيرها.

ومع ان مواصفات المرحلة وتعقيداتها ومشاكلها برزت قوية في النقاش الا ان المميز هو الوحدة السياسية - الفكرية والالتزام العميق، الحقيقي، بسياسة حزبنا والاعتزاز بنضالاته. وقد اصر طلابنا على توطيد الصلة مع حزبهم ومع الاهل ومع الوطن سياسيا واجتماعيا وتنظيميا وطالبوا بزيادة وتيرة وحيوية اهتمام هيئات الحزب بعملنا الطلابي.

وقدم سالم جبران تلخيصا شاملا للنقاش وقال: اننا مع الالم العميق للازمة السياسية - الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي نصل الى الاستنتاج بضرورة شحذ هويتنا السياسية - الفكرية - الطبقية واغنائها باستمرار على ضوء الواقع العاصف المتغير والمتجدد والتشبث بقضايانا المحلية الملموسة وتقديم الحلول والاجوبة لها وتطوير الالتزام الاممي تطويرا ثوريا وانسانيا بالاستفادة المتبادلة بين التجارب وبخلق حياة دمقراطية داخلية وعميقة بحيث يدرك كل رفيق انه مشارك حقيقي في حياة الحزب، انه هو - مثل كل عضو آخر - صاحب هذا الحزب والمسؤول عن تطوره ومستقبله. وقال: اننا نرفض التحليل الساذج والسطحي الذي يحمل غورباتشوف مسؤولية الازمة العميقة. فهذه الازمة هي تراكم طويل من الاخطاء والمناهج الفاحشة وتشويه الاشتراكية بالعسف والتسلط والفردية والبيروقراطية والجمود الذي حول النظرية الثورية الابداعية المتجددة والخلاقة الى نصوص باردة لا حياة فيها.

وقال ان المرحلة الجديدة هي مرحلة التكيف التاريخي لحركتنا الثورية للواقع الجديد، للثورة العلمية وللثورة الاجتماعية معا. ويصح ان نقول ان هذه المرحلة تتميز بغزارة الاسئلة الصعبة والقاسية وايضا بحاجتنا الى تقديم اجوبة حقيقية، علمية، موضوعية قائمة على الواقع الحي، النشيط، المتغير والملموس وليس على النوايا الذاتية العاطفية والقوالب الجاهزة سلفا.

وبعد ان تمنى لثورة البيريسترويكا النجاح في تحقيق الاستقرار السياسي والاستقرار الاجتماعي والنهوض الاقتصادي بالدمج بين الخيار الاشتراكي والحياة الدمقراطية تمنى للطلاب الدارسين في الاتحاد السوفييتي النجاح في الدراسة، وهو اول هدف ولاجله، سافروا الى الاتحاد السوفييتي وبناء شخصية شيوعية مناضلة ومستقيمة ومفتوحة ذهنيا لاستيعاب الجديد والتمسك به. كما تمنى لهم العودة اسرع ما يمكن، بعد التخرج الناجح، للانخراط في المعارك الوطنية والدمقراطية في الوطن «فهناك مكاننا الطبيعي، وكل مكان سواه مؤقت».

وقد انتخب المؤتمر لجنة منطقة مكونة من قادة الفروع. كما اتخذ عددا من القرارت التنظيمية لتطوير العمل السياسي والدراسة العلمية. وعبر المؤتمر عن الاستنكار للحرب الامريكية - الاطلسية على العراق وطالب بوقفها فورا وحل المشكلة حلا سلميا يضمن سيادة ومصالح كل دول المنطقة. كذلك بعث المؤتمر بتحيات الاعتزاز الى شعب الانتفاضة الفلسطينية الباسلة مؤكدا ان الحل هو باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبسلام شامل وعادل. وعبر المؤتمر عن الاعتزاز بحزبنا، سياسة ونهجا نضاليا مجسدا لاقدس المصالح الوطنية والانسانية للشعبين ولقضية السلام العادل.

التعبير الاكثر تضليلا!

● بقلم: الون بنكاس ●

● يبدو ان التعابير الاستراتيجية التي تغرق السوق اليوم هو تعبير «الردع» الخاطىء، والاكثر تضليلا، كما يبدو ان هذا التعبير يقف في مقدمة الكلمات في النقاش الشعبي عن الامن في اسرائيل.

تدعي الاوساط الحاكمة مثلا، رئيس الحكومة وقادة الجيش، أن قوة الردع الاسرائيلية لم تتضرر اطلاقا. فهل الامر كذلك حقا؟! ان قاموس التعابير العسكرية من اصدار هيئة الاركان، يحدد الردع بأنه «منع العدو من القيام بعملية خشية الرد عليها». وقد هددت اسرائيل العراق بأن اطلاق صواريخ على اسرائيل سيشكل ذريعة للرد. وحتى كتابة هذه السطور اطلق على اسرائيل ٣٦ صاروخا. اي ان العراق لم يخف من رد اسرائيل واطلق صواريخه عليها. فهل صحيح القول ان الردع الاسرائيلي لم يتضرر؟

حتى القواميس الاكثر مهنية لم تحل المشكلة غير المحببة ابداً.

و «دليل الدفاع» من اصدار «الايكونوميست» يقول ان الردع هو نظرية استراتيجية، قائمة على حسابات التكاليف - الربح، والتي تشكل، منذ ٤٠ عاما، الاساس النظري للاستراتيجية الغربية. وتقوم في صلبها الفرضية، انه اذا كانت دولة «أ» تهدد دولة «ب» بدفع الثمن اذا ما حاولت هذه تطبيق سياسة تعارض مصالح دولة «أ»، فان «أ» تردع «ب» بهذا عن طريق التوضيح بأن ثمن تطبيق السياسة المذكورة سيكلف «ب» ثمنا اعلى من الربح الذي افترضت «ب» ان تجنيه، ومن ثم فانها تغير سياستها، وبهذا يمكن القول انها «ارتدعت».

الدولة «أ» هي اسرائيل، والدولة «ب» هي العراق، فهل نجح الردع الاسرائيلي؟ وحتى لو قبلنا التفسير الاسرائيلي الرسمي - والذي يوجهه ان العراق ستعاقب على عملها، وان التوقيت، وليس المبدأ، هو الذي يجري بحثه - وحتى آنئذ لا يمكن القول بأن الردع لم يتآكل، غير ان السؤال المهم هنا، ما اذا كانت حصلت مصيبة في اعقاب هذا التآكل في الردع؟ والجواب هو لا، ويلي ذلك حقيقة انه بكل ما يتعلق بالردع لا يوجد نجاح كامل او فشل مطلق.

ان الردع هو عنصر مستقل في الامن القومي ولا ينبغي خلطه مع سياسة امنية او دفاعية، وبالنسبة للقضية الاسرائيلية - العراقية يجب الامتناع عن بلبلة اخرى - بين الردع كدولة وبين التخطيطات العملياتية، والرد الاسرائيلي، بدون العلاقة بالتوقيت، لا يرتبط بالضرورة بالردع كعنصر، بل يرتبط بقرار سياسي - عسكري عملياتي، اي، ان ردا اسرائيليا فوريا بعد الضربة الصاروخية الاولى لم تكن لتنقذه الردع الاسرائيلي، بالضبط مثلما ان الامتناع عن الردع لا يشكل فشلا مطلقا للردع. والسبب هو ان هنالك عناصر اخرى في ساحة الحرب الحالية تكسب الردع آماداً اخرى كليا.

لو كانت ساحة الحرب الاستراتيجية منفصلة، اي لو ان اسرائيل وقفت في مقابل العراق وحدها، فانه يمكن الادعاء ان اسرائيل فشلت في الردع ذلك انه في ظروف كهذه تكون المواجهة متناسبة، وان كانت قاسية فقط، بين الطرفين. الا ان نسبة القوى في حرب الخليج هو نسبة «لا تناسب» قطعا، ولهذا فان إسرائيل غير ملزمة بالرد، حتى تبقى قوة ردعها موثوقة.

(«دفار» - ٩١/٢/١١)

الحجر مطرحه قنطار

● الهروب والرحيل موضة قديمة عانى منها شعبنا العربي الفلسطيني الامرين وذاق عذاب الاغتراب والرحيل وكرهه.

كل ما دق الكوز بالجرة، كان الرحيل من مكان الى آخر يأخذ بجراه حتى اصبح عدد كبير من ابناء شعبنا لاجئا مضطهدا في كل مكان حلّ به.

وها نحن نسمع اليوم اشاعة ملغومة بلغم لا انساني يتناقله الناس ويتساءلون عن مصدره والجواب مجهول.

الاشاعة تقول بأن صوت «مونت كارلو» اذاع خبرا مفاده بأن العراق نصح اهالي حيفا وتل ابيب وضواحيها من العرب، بمغادرتها قبل ٩١/٢/٢٠ (البعض قال انه سمع تاريخا آخر هو ٩١/٢/١١).

الصوت صوت يعقوب واليد يد عيسى. قد يكون هذا الخبر صادرا عن «مونت كارلو» الفرنسية او صوت امريكا او لندن (طبعا انا لم اسمع هذا الخبر من اية محطة) وقد تكون اشاعة لا اكثر ولا اقل وهدفها لنيم وخطة مرسومة في سبيل التمهيد للترانسفير اي ترحيل العرب. وهذه الخطة هي ما تتمناه الاحزاب الصهيونية اليمينية بشكل خاص.

المؤمن لن يلدغ من جحر مرتين. وسكان حيفا العرب لن يرحلوا عنها ولن يتركوا بيوتها، فارغة سائبة لمن لا يريدون الخير لنا. وسنبقى في بيوتنا في حيفا الى ان يقضي الله امرا كان مكتوبا علينا.

العاقل يعلم بأن «المكتوب على الجبين لازم تشوفه العين» حتى ولو كان قابعا في احصن الحصون.

فيا مرددي هذه الاشاعة توقفوا عن ترويجها او التحدث عنها ان كنتم شرفاء ومن ذوي النية الحسنة. وان كنتم غير ذلك فخيطوا بغير هالمسلة. فنحن عرب حيفا باقون فيها. والحجر مطرحه قنطار. ولا يقيم الرأس الا الذي ركبه. والسلام على من اتبع الهدى.

لن نغادر حيفا فنحن باقون وصامدون والسلام على رجالنا الاشاوس ونسائنا الثوريات والخزي والعار والفشل والشنار لمروجي الاشاعات الساقطة.

● يوسف نقولا عبده - حيفا ●

من يدنس ذكرى الكارثة؟

● خلال البحث الذي دار في الكنيست حول ضم ممثل كتلة «موليدت» للحكومة (الثلاثاء ٩١/٢/٥)، اخرج رئيس الكنيست دوف شيلانسكي، عضوي كنيست (تمار غوجانسكي ومحمد نفاع من الجبهة) لأنهما «دنسا ذكرى الكارثة»، حسب رأيه، وذلك لقيامهما بالتلويح بشارتين صفراوين بشكل نجمة داود عليها حرف «ع»، ليقدما نموذجا لاعضاء الكنيست عن المعنى الحقيقي لفكرة الترانسفير ضد العرب.

ولذكرى جدي وجدتي وعمتي الذين قتلوا في معسكر «اوشفيتس» ويهود وغجر وآخرين، وعلى ضوء التربية التي تلقيتها حسب ق. تسطنيق وغريغو ليفي اود ان اقول ان من يدنس ذكرى الكارثة حقا هو البرنامج العنصري لرحبعام زئيفي (عندما انتخب للكنيست وضمه للحكومة يزيد العار للدولة) كذلك قيام رئيس الكنيست بالتمييز بين دم وآخر.

ان من يقدس ذكرى الكارثة حقا هو من يحارب ضد العنصرية وكل تمييز من اي طرف كان وضد اي شعب.

● عنبر لاني - القدس ●

ضد الاستعمار

● في القطعة الثانية من مقاله في «الاتحاد» (٢/٧) يقول دوف يرميا: «في السنوات الاخيرة رأينا براعم صحوة من الوهم بإمكانية ابادة اسرائيل».

وهنا، لا بد لي من السؤال: لماذا لم يتحدث يرميا عن حروب الابادة التي شنتها وتشنها اسرائيل ضد الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة؟ فمن الذي يسيطر على اراضي الغير بالقوة؟ ومن الذي يحتل اراضي فلسطين ولبنان وسوريا؟

نعم! انا ضد احتلال العراق للكويت، ولكن اذا نظرنا بواقعية نرى ان الحق مع صدام حسين في تصديه للغزو الاستعماري الرامي الى سلب بترول العرب.

● عمر محمود بدارنة - عين ماهل ●

اليس هذا ما صليتم لأجله !؟

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● ما كان اغنانا عن هذه الكمامات والغرف «محكمة التأطيم» شرط، وعن تعليمات «ناحوم».. لبس الكمامة، ادخل الى سجن الغرف المحكمة، اخلع الكمامة، اخرج من الغرفة...

ما كان اغنانا عن كل ذلك لو ان هذه الحرب الهمجية القذرة لم تقع!

لقد كان حكام اسرائيل اكثر خلق الله تحمساً لهذه الحرب القذرة حتى القضاء على العراق زرعاً وضرعاً وعسكراً وصداماً - وهو ما يفعله الامريكيون الآن - ولا يزال حكام اسرائيل اشد الناس اصراراً على مواصلة الحرب عساهم يحققون احلاماً مجنونة مثلها، هيأ شمير الاذهان بضمه الترانسفيري زئيفي الى حكومته.

ومنذ البداية، حذرنا حكام اسرائيل من هذا الحماس المجنون للحرب لأنه لن يسلم احد من اخطارها. كما حذرناه من دعمهم المستمر للغزاة الامريكيين واعوانهم للاسراع بأشعال فتيلها. فلما تحقق ما ارادوه وانفجرت الحرب التي تنوها وصلوا لاشعالها وطالهم «مرذاذها»، ملأوا الدنيا عويلاً وصراخاً، متخذين من «رذاذ» هذه الحرب شاهداً على براءتهم مقابل عدوان «الطاغية» «والدكتاتور»، وبرهاناً على حكمتهم القاضية بالقضاء، بكل ثمن، على العراق، بشراً وشجراً بيتاً وأرضاً.

ونتساءل/ اليس هذا ما صليتم لأجله في محراب بوش وتشيني وبيكر طوال شهور؟ اليست ايديكم ملوثة بدخان بارود هذه الحرب؟ الستم مع «الغازي» سواء اكان اسمه بوش او يوسف وامثالهما. السبب في سقوط الصواريخ على اسرائيل؟ فلو لم يشن الغزاة الحرب على العراق لما سقطت الصواريخ على اسرائيل، والدليل، ان هذه الصواريخ كانت في حوزة العراق، بالطبع، قبل ١/١٥، ولكنها لم تسقط على اسرائيل الا بعد هذا التاريخ.

نعم، لقد جلب حكام اسرائيل الدب الى كرمهم، ثم راحوا يشكون منه!!

من حق الشعب الاسرائيلي - لو لم يضع حكامه على عينيه غشاوة سوداء كثيفة - ان يحاسب هؤلاء الحكام، وان يحملهم مسؤولية ما يتعرض له من تدمير وهلع وذعر.

ولا يتعجلن احد فيستنتج مما نقوله تبريراً لما يجري. فنحن، مثل كل السكان من البحر الى النهر، «رجلنا في القلقة» والخطر يتهدد السكان في اسرائيل، يهود وعرباً، وكلهم ازاء الخطر سواسية كأسنان المشط. ولذا، فنحن، مثل كل العقلاء المعادين للحروب، نستنكر ضرب المدنيين الابرياء في اي مكان وفي كل مكان، ونحمل مسؤولية ذلك ليس فقط لبوش والعصابة القذرة من حوله، بل ايضا لحكام بلادنا الذين بذلوا كل ما في وسعهم لاشعال هذه الحرب التي يتوخون منها تحقيق احلامهم التوسعية ومساندة رفضهم لكل بادرة سلام عادل واعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذين يحاولون على تجويعه لتقل انتفاضته وترحيله.

لا يوجد اليوم على بساط بحث العالم مهمة اشد الحاحا وضرورة اكثر من وقف الحرب الهمجية في الخليج، وقف نزيف الدم والدمار الشامل.

لا يوجد اليوم في اسرائيل مهمة اهم من المطالبة والعمل والتظاهر لوقف هذه الحرب القذرة. ذلك ان وقفها يعني قبل كل شيء توقف سقوط الصواريخ على اسرائيل، ويعني عودة الاطفال الى مدارسهم ورياضهم والعمال الى اعمالهم، وعودة روتين الحياة العادية في البلاد وعودة الاطمئنان الى القلوب والنازحين عن المدن.

لا يوجد اليوم مهمة اكثر قداسة واكثر انسانية امام قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل من الوقوف ضد هذه الحرب القذرة، علانية وبجرأة وشجاعة، بحيث يمهد الامر لتسوية جميع مشاكل المنطقة بما فيها النزاع العربي - الاسرائيلي.

فضيحة زئيفي: امور يجب استذكارها

● بقلم: حامي شلو ●

● الآن نبدأ التعود على وجود رحبعام زئيفي الى جانب طاولة الحكومة، و«التلوث السياسي» يتوقف عن كونه «اخبارا»، وربما سنستصعب تذكر ايام «غير معقولة» من ان فكرة الترانسفير وجدت مكاناً محترماً لدى ما سماه الوزير اهود اولمرت «القاعة المركزية للسلطة في اسرائيل».

وعلى هذا يبني شمير، وله الحق في هذا ايضا. ففي مجرى العقدين الاخيرين وضع الكثيرون من مواطني اسرائيل، الذين يعتبرون انفسهم كمتزنين وعقلاء، «خطوطا حمراء» لا يستطيعون، بعد تجاوزها، ومواصلة التصرف كما كانوا يتصرفون قبل ذلك. و«الخطوط الحمراء» للحكومة في الازمة الراهنة، وكذلك عند المواطنين ايضا، قد اخترقت وجرى تجاوزها، ومع ذلك فالحياة تسير. وسكان المناطق، مثلا، يخضعون لمنع تجول قاس ومرير قرابة الشهر، وقد وصل الكثيرون منهم الى نكبة الجوع، فلا تهتم غالبيتنا لذلك بشكل خاص، ولجميعنا توجد تبريرات ممتازة.

«غندي» يجلس في اللجنة الوزارية لقضايا الامن، ويقيم لجنة للامن القومي ويساعد على تنفيذ السياسة، ويصنع التصريحات ويشارك في بلورة مصائرنا. واذا ما استطاع أن يتعلم من رفائيل ايتان، وينتهج بين الحين والآخر موقفاً متزناً في موضوع ما غير مرتبط بالعرب، فسيجد تدريجيا مدافعين عنه هازئين بالمبالغة الكبيرة من قبل معارضي تعيينه وزيرا.

من المناسب، مع ذلك، ان نجهد في التذكر، اذا لم يكن زئيفي، فعلى الاقل ما ثبت لنا في الاسبوع الماضي: من المناسب، مثلا، ان نتذكر يتسحاق شمير، الذي برهن ان لقب قائد قومي بعيد عنه، وربما كان مقتنعا بأن زعامة قائد قومي محدودة لمجرد تقييمه للمعسكر المدعو المعسكر القومي.

هناك في القانون الجنائي عدد من البنود تبحث في العقاب الذي يستحقه شخص يحبط المعنويات في وقت الحرب، ويمس بقدرة صمود الشعب بحيث يكون لدم المساعدة للعدو، ولا اريد ان اذكر هنا ما هو العنوان الذي سجلت تحته هذه البنود الجنائية، واوضح انها موجودة في الصفحة نفسها التي تفصل المخالفات، والتي بسببها يجب، حسب رأي الكثيرين، تقديم سري تسيبة الى القضاء بدل احتجازه في الاعتقال الاداري.

لقد ادرك يتسحاق شمير العاصفة التي ستثور مع تعيين غندي، وادرك الخلخلة التي ستثيرها افكاره في اوساط الجمهور. واذا لم يكن يدرك ذلك، فانه عرف هذا الامر من افواه الوزراء الذين عارضوا هذا التعيين. ومع ذلك، وبسبب حسابات سياسية صغيرة، تجاهل الامر. والعبرة المستقبلية هي، ان لا شيء في هذه الفترة «لا يمكن ان يحدث» بل انه سيحدث في رأي شمير، اذا ما ظن ان الامر مفيد لرغباته.

ان ما يخيف في حكاية زئيفي هو الهوة بين الربح والخسارة. ففي مقابل تقسيم الشعب وتلطيخ اسم اسرائيل في العالم، حاز شمير على الخلفيات ائتلافية هامشية قصيرة المدى. ومن يدري اي ثمن اخلاقي فظيع سيكون على استعداد لدفعه اذا ما توهم انه سينال بالمقابل شيئا مفيدا للشعب الاسرائيلي، ترانسفير، مثلا.

لقد اقتنع شمير، على ما يبدو، وقد حصل على رصيد كبير في العالم وكذلك في البلاد - كما يحدث للكثيرين منا عندما يشير حسابهم الى فائض غير عادي - انه يستطيع ان يبذر قليلا، ولكن تعيين غندي يوقظ الاحساس بأنه من المفضل لدولة اسرائيل العودة الى السحب العادي.

وعلى اية حال، عارض التعيين في البداية خمسة من الثقاة، ثم اختفى هؤلاء الثقاة الصالحين، في بيوتهم او من اجل بقائهم. وفي ساعة التصويت في الكنيست على ضم غندي الى الحكومة، قرر زئيف بنيامين بيغن انه غير ملزم بالانصياع لاوامر الاكثرية اذا كان رأي الاكثرية قد جن، بحيث انه توجد اليوم في ايدينا فتوى موثوقة عن حالة اعضاء الائتلاف النفسية، ومن احد متحدثي اعضاء هذا الائتلاف الموثوقين. ومن المفيد، على هذا، ذكر آراء ٦١ عضو كنيست امام هذا الجنون، فنصفهم صوت الى جانب «غندي» لانهم يؤيدون افكاره بكل قلوبهم، والنصف الآخر على قناعة بأن اية حسابات يجب ان تنحني امام راحة الائتلاف.

معلقون كثيرون هاجموا وزير القضاء، دان مريدور، الذي على نقيض زميليه المعارضين اهود اولمرت ودافيد ليفي، لم يهرب من الكنيست ورفع يده مؤيدا ضم زئيفي الى الحكومة. وليس واضحا من هو اكثر «شجاعة»، فمريدور، الذي يصغي الى اقوال الصحفيين عموما، يدرك وجبات الشجب التي ستنزل عليه، قرر مع ذلك، ان روح القانون تلزمه بتأييد اي قرار تتخذه الحكومة، اما ليفي واولمرت، اللذان حازا على علاقات عالية بسبب غيابهم عن الكنيست، وبهذا جعلا الناس ينسون حقيقة انهما ايضا، مثل مريدور، على قناعة بأنه من الافضل بقاؤهما وزراء الى جانب زئيفي، عن تحولها الى اعضاء كنيست عاديين، ولكن بدون زئيفي. وينبغي ان نتذكر، ان وزراءنا على استعداد للتعايش مع «الفضائح» و«اللطخات» و«التلوث» - شريطة أن يبقوا وزراء.

(«دفار» ٩١/٢/١١)

يسار المتعة الاسرائيلي

● بقلم: يوسف فرح ●

●يبدو أن وهج النار المشتعلة في منطقة الخليج، قد اثر على الغلاف البلاستيكي الذي كان يلف حركات اليسار واحزابه، فساح هذا الغلاف، كاشفا هشاشة النباتات وهزالها في تلك الدفيئة السياسية، التي رفعت على احدى واجهاتها شعار «اليسار الصهيوني» فأغرت حتى بعض «المتسوقين» العرب.

لقد ادى استعلاؤهم الى فشلهم في الامتحان حتى من قبل ان تندلع حرب الخليج، منذ ادار يوسي سريد قفاه للشعب الفلسطيني، المسجون والمكبل، مطلقا صيحته التي صارت ممارسة «فليبحثوا عني»!

ثم تراوحت اعراض تراجع اليسار بين التصريح والمقالة والمؤتمر الصحفي، وكلها تكشف في جملة ما تكشفه عجز هذا اليسار عن فهم مقومات السلام الحقيقي القائم على احترام حقوق الطرف الاخر ومصالحه، ويبدو انهم كغيرهم استمرأوا العيش فوق الضعف العربي والعجز العربي، فراحوا يرون في سقوط قذيفة صاروخية على مدينة اسرائيلية شيئا خارقا للطبيعة، برغم معرفتهم الاكيدة ان دولتنا - وكما يعلن زعماؤها صباح مساء - في حالة حرب مع كل الدول العربية، المجاورة لها وغير المجاورة! وكأن الطبيعي فقط هو ان تسقط العواصم العربية واحدة بعد اخرى، وتدخل في قفص الاحتلال الاسرائيلي منطقة بعد اخرى. تذكرون ولا شك صيحة «عليهم الى دمشق» سنة ٦٧، ويومها فقط صوت مابر فلنر هو الذي جلجل في جنبات الكنيست محتجا ولم يكن يومها لا «تقدمية» ولا «دمقراطية» ولا «اخوان»!

ومن الغريب حقا ان يقوم هذا اليسار بالغاء ذاته بذاته ودون ان يُطلب اليه ذلك. من منطلق ان «لا معارضة في ظروف الحرب» كما صرح بعض اقطابه، وترجموا ذلك الى ممارسة عملية ومشاركة في التفكير والتخطيط ومدائح بلا حساب لسياسة حكومة الليكود. وكأن هذا اليسار كان يسار زينة ورخاء، يُعرض في واجهات الدكاكين السياسية حتى اذا ما لفحته الشمس ذاب كالملح!! وليت الامر وقف عند هذا الحد. فقد راحت بعض الفئات «تناضل» من اجل ثني حركات السلام العالمية عن احتجاجها على الحرب التدميرية. ففي رأي أ.ب يهوشوع «تخطيء» حركات السلام عندما تخلط بين الحرب ضد وحشية صدام، والحرب ضد الشعب العراقي». وكأن بالامكان، بموجب هذا المنطق، سحب هذا الصدّام كالشعرة من عجينة الاحياء السكنية المسرحة في بغداد والبصرة والنجف وغيرها! ولتكلف ما تكلف من ثمن بشري ومادي، فيهوشوع يؤكد للعراقيين ان «العراق يواصل حياته ايضا بعد أن تزال هذه الدكتاتورية»!! هذا اذا بقي شيء من هذا العراق.

ولنا ان نسأل السيد يهوشوع كيف تواصل الاشلاء الباقية من هذا العراق حياتها بعد ان تكون الارض قد احترقت وبقيت البوم والغربان تلهو بجثث الاطفال والنساء! ثم اليس لنا ان نسأل هل اسندت اليكم مهمة ازالة الدكتاتوريات من هذا العالم؟ واذا كان الامر كذلك فهل لك ان تقول لنا متى يأتي دور سوريا والاردن والسعودية واليمن وايران وسائر بلدان الشرق الاوسط وافريقيا، لتخلصوا شعوبها من دكتاتورياتها!!

(راجع صحيفة «حدشوت» ٩١/١/٢٩).

ولعل النظرة الاستعلائية تجمع كل اقطاب اليسار. فالسيد موشي غباي في معرض تحليله لصدام والعراقيين والعرب عامة، يكشف لنا ان حاكم بغداد «ذكر في الماضي مرات كثيرة طارق بن زياد وانه (صدام) «يقارن نفسه بنبوخذ نصر ملك بابل» ويشطح الخيال بغباي فيقرر: ان «الجندي العراقي قروي بسيط، ذو ثقافة ناقصة، مسكين».

ويعمم نظريته على الشعب عموما، فـ «العراقيون فيهم شيء من الماضي الاشوري. والاشوريون كانوا في زمانهم نازيي الشرق الاوسط»!! ثم يأتي دور العرب اذ يعتقد «غباي» ان الغرب لا يستطيع ان يغور في اعماق العربي وبنيته الاجتماعية، فأي زعيم عربي جدي يمكن ان يظهر في وسائل الاعلام ويكذب على ابناء شعبه دون ان يطرف له جفن، وعندما يكرر هذا الكذب مرارا فانه يصدقه، وقد لاحظت هذا لدى ذلك المهرج عرفات».

اجل، الى هذا الحد يذهب هذا المستشرق العراقي الاصل، المدرس في اورانيم، والباحث في جامعة تل ابيب، عضو كيبوتس ايلون، ناسيا جنة عدن التي كان يعيش اليهود وهم لا يزالون يعترفون بذلك. (ملاحظة: ذكر الاستاذ ان حملة طارق بن زياد كانت في القرن الـ ١٨ اي انه اخطأ - لا نقول كذب - بالف سنة فقط!) - راجع «معريف» ٩١/٢/٨.

وقد يكون نفس شعور الاستعلاء هو الذي جعل كانيوك يقتبس اشكول «ثمة ما هو اسوأ من العنف، هو الرضوخ للعنف» («حدشوت» ٩١/١/٢٩) وهو هنا طبعا يقصد العنف العراقي، اما استمرار احتلال ارض وشعب وممارسة شتى صنوف الاعتقال والقمع والهدم والطرد، فهذه على ما يبدو ليست عنفا، بل قد تكون رفع الصوت احتجاجا عليها هو العنف بعينه!!

وآخر القائمة وقد لا يكون الاخير، يوسف الغازي، («هآرتس» ٩١/٢/٨) الذي يذهب الى اتهام صحيفة «الاتحاد» باختصار، بأنها بوق عراقي، فهي تبرز الانباء العراقية، وانباء المظاهرات العربية ضد امريكا وحليفاتها وتبدي «تفهما» لدوافع احتلال العراق للكويت»، وتلتقي مع قيادة م.ت.ف في وجوب دمج قضيتي الكويت وفلسطين، وتحرض سوريا لمهاجمة اسرائيل!!

وواضح ان السيد الغازي لا يتوخى الصدق والحقيقة في مقاله المذكور والا ما الداعي الى التشكيك في تحليل سكرتير الحزب العام توفيق طوبي، الذي يعتقد بأن مقتل ابو اياد وابو الهول والعمري، جاء لصرف النظر عن جهود م.ت.ف من اجل تحقيق حل لأزمة الخليج بالطرق السلمية!! فهو يرفض هذا التحليل، ويتبنى ما تروجه «جهات» فلسطينية ترى أن «قتلهم جاء بناء على طلب من العراق»!! ولم يكشف لنا «الغازي» عن تلك «الجهات الفلسطينية»، التي صار يؤمن بها، لكنها ليست بخافية على متابعي انعكاسات حرب الخليج على العالم العربي.

وكأني بالغازي لا يرضى عنا الا اذا تبنينا شجب القصف على اسرائيل بدل البسملة، نبدأ بها كلامنا في اي موضوع نخوضه. ولا ادري اذا كان غباء او تغابيا ما يذهب اليه الغازي من دمغ موقفنا من احتلال الكويت «بالغمغمة» وعدم الوضوح. مع انه لو اراد ان يرى لرأى. فرغم كثافة سحب المزايدات والمناقصات من اليسار الصهيوني، والقومجيين العرب ظل الحزب الشيوعي وظلت الجبهة قطعة البلور الصافية النقية وصاحب الرؤية الصادقة في ليل المعاناة الحالك.

نحن يا ايها اليسار ضد كل احتلال لاراضي الغير بالقوة سواء كان احتلالا اسرائيليا او عراقيا، وندعو الى انسحاب هذه الاحتلالات وترك الشعوب تتنفس حريتها واستقلالها، وتقرر مصائرها.

نحن نتقطع الما لدى تهدم اي بيت في تل ابيب او في بغداد، ونحن نتمزق عندما تشطر شظية صاروخ جسد طفل، يهوديا كان ام عربيا. ان الالم الانساني يظل واحدا ايا كانت جنسية المتألم والمظلوم.

نحن مع مؤتمر دولي يبحث فيه طرفا الصراع (اسرائيل وم.ت.ف) قضية الصراع بينهما، والتوصل الى اتفاق وحبذا لو عرضتم ايها اليساريون برنامجكم للسلام بحيث تشيرون الى ما تقبلونه وما ترفضونه، كما نفعل نحن.

والى ان تفعلوا ذلك، تستطيعون ايها اليساريون مواصلة كيل المدائح «لحكومة بلا معارضة»! وسيأتي يوم تعاودون فيه تراجعكم واقراركم بأننا كنا على حق وكنتم المخطئين. لكن يومها حتما سيكون يسار جديد وقد يقوم على انقاضكم.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مرض خطير يتفشى في اطفال قرية ام الفحم لتراكم القاذورات والاهمال الصحي

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في الاسابيع الاخيرة تفشى في قرية ام الفحم مرض خطير وسريع العدوى أدى الى وفاة عدد من الاطفال ونقل الكثير منهم الى المستشفى.

وما اتخذته دائرة الصحة من احتياطات كان ضعيفا جدا، ولم يقلل من خطر المرض وتفشيه. ففي كل يوم يسمع عن اصابات جديدة. ووضع كهذا يستلزم التطعيم العام او الحجر الصحي. وفيما توجهت برك وسيول المياه القذرة ذات الرائحة الكريهة، ولا مراقبة صحية رسمية في القرية والقاذورات تكوم في كثير من الشوارع والزوايا. واذا اشتكى قسم من المواطنين من هذا الوضع وطالب بوضع حد له يضرب بشكواه عرض الحائط.

ان مساحة الارض التي تقوم عليها قرية ام الفحم لا تتناسب وعدد السكان البالغ عشرة الاف نسمة، وتركها مكتظة بهذا الشكل وعدم السماح بتوسيع مسطحها بالاضافة لوضعها الصحي المتردي هو الذي يعرض القرية لمثل هذه الاوبئة.

ونحن نحمل السلطات والمجلس المحلي ودائرة الصحة مسؤولية ما يجري في ام الفحم.

(«الاتحاد» ١٨ شباط ١٩٦٦)

ذكرى الاعلام!

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● حلت في بداية شباط الجاري الذكرى الرابعة عشرة لرحيل الشاعر الفلسطيني راشد حسين، الذي حمل جراح وطنه والام شعبه طيلة ٤٣ عاما، وجسدها في قصائد شعرية غنائية صادقة، رددتها جماهيرنا الفلسطينية في المناسبات الكفاحية وحفظتها عن ظهر القلب.

وحلت ايضا ذكرى وفاة الدكتور احمد فؤاد الغول، استاذ الادب العربي في جامعة بيرزيت الذي امضى حياته في سلك التدريس، يربي الاجيال الطالعة ويغرس في افئدتها حب الارض والوطن والافكار الثورية التحررية الطليعية والمبادىء الانسانية النقية، وفي اواخر كانون الثاني الماضي صادفت ذكرى الشاعر الكبير معين بسيسو، الذي اسهم بفعالية في النضال الوطني التحرري الاستقلالي الفلسطيني واغناء حركتنا الثقافية الفلسطينية، بالابداعات الشعرية والمسرحية الانسانية.

كذلك تحيي الاوساط الفكرية والشعبية ذكرى اغتيال العلامة الماركسي حسين مروة الذي سقط برصاص الطائفية الوثنية، وقدم مساهمات فكرية وادبية لحركة الفكر والابداع التقدمي في الوطن العربي.

لقد حلت ذكرى هؤلاء الاعلام في ظل دخان الحرائق، الامر الذي قد يكون جعل القائمين على الصحف والمجلات لا تلتفت الى ذكراهم العطرة.

ان احياء ذكرى العظام من ابناء شعبنا هي جزء من عملية التحدي الوطني الحضاري لكل المؤامرة الاستعمارية الدنيئة الرامية الى القضاء على تراث الشعب الفلسطيني ومصادرة ثقافته التقدمية وارضه الطهور، وتصفية قضيته وقبر حقوقه الوطنية المشروعة والثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بجانب اسرائيل.




● معين بسيسو ● ● راشد حسين ● ● حسين مروة ●

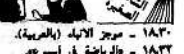
ان الاحداث المتسارعة والتطورات السياسية والمتغيرات الدولية يجب ان لا تنسينا ذكرى رموز شعبنا الذين التحموا واندمجوا بقضاياه وهمومه اليومية وشاركوا في معاركه الوطنية والايديولوجية والجماهيرية ضد الاحتلال ودفاعا عن انسانية الانسان الفلسطيني وحريته.

ان شعبنا يعرف كيف يصون جذوره التاريخية وتراثه الشعبي ويحيي ذكرى شعرائه وادبائه الذين اضاءوا الطريق الحالك نحو النور والمستقبل الواعد المشرق.

انني اذ اسجل هذه الملاحظة اطالب صحفنا ومجلاتنا العربية بنشر الدراسات والابحاث عن مبدعي شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية في ذكرى رحيلهم اسهاما في حماية الجذور الثقافية الفلسطينية والتصدي لسياسة التجهيل والعدمية القومية، التي تمارسها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ضد طلابنا وشبابنا واجيالنا الصاعدة في محاولة لحرمانهم من الاطلاع على الادب والتاريخ الفلسطيني النضالي.

واخيرا فان ذكرى اعلام ادبنا محفورة في افئدة ووجدان شعبنا على مر الاجيال.

(مصمص، المثلث)



* الاثنين: ٩١/٢/١٨ *

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية).
١٨،٣٢ ـ «الرياضة في اسبوع».
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية).
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية).
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية).
٢٠،١٥ ـ مهرجان الموسيقى البريطاني.
٢٠،٣٠ ـ رصد ـ علوم وطب.
٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).
٢٢،٠٠ ـ «المزاج».
٢٢،٤٠ ـ تحقيق ليلي.
٢٤،٠٠ ـ اخبار ورياضة.
٠١،٠٠ ـ «الذي وجد لا يعيده».
٠٢،٣٠ ـ فيلم وثائقي.
٠٣،٢٠ ـ «الى نهشرة برنامج ترفيهي».
٠٤،١٠ ـ «جاك والبدين».
٠٥،٠٠ ـ هذا الرجل ـ هذه المرأة.
٠٦،٠٠ ـ «اليس في بلاد العجائب».
٠٧،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٥) * * *

● اعداد: صبحي منذر سمعان ـ حيفا ●

افقيا:

١ ـ يلزم وقت القصف ـ ضرب بالقذائف
٢ ـ مأوى ـ دولة عربية
٣ ـ من الأشهر ـ صحيح
٤ ـ من الالوان ـ طائر مائي
٥ ـ قدم ـ اعاد مضغ الطعام (معكوسة) ـ انظر (مجزومة ومعكوسة)
٦ ـ للنهي ـ تساعد
٧ ـ شعوذة ـ بئر (معكوسة)
٨ ـ صفة الخمر ـ نهج
٩ ـ فنان كوميدي سوري ـ فرج (معكوسة)
١٠ ـ حرف جر ـ فرح ـ طعام الحيوانات

عموديا:

١ ـ منية ـ من اسماء الله
٢ ـ صفحات ـ ..... بن ثابت
٣ ـ تنتج عن الحروب ـ من الشعوب
٤ ـ صنف (تستعمل للدم) ـ مدخول
٥ ـ روتيني ـ دق (معكوسة)
٦ ـ توتر ـ كثير
٧ ـ عراقيل ـ من الامراض
٨ ـ الاسم الثاني لرئيس بلدية فلسطيني ـ مدينة ساحلية
٩ ـ اقليم فلسطيني ـ صاحب «بانت سعاد....»
١٠ ـ رحن + الاسم الاول لمطرب مصري ـ دق

* * حل لغز رقم (٢٣٤) * *

افقيا:

١ ـ شعر ـ ادب ـ فن
٢ ـ ار ـ الشحاذ
٣ ـ قميص ـ برته
٤ ـ رافر
٥ ـ مد ـ هجرة ـ أ.أ
٦ ـ شهرزاد ـ زيزي
٧ ـ طن ـ سجلها
٨ ـ دبق ـ شم ـ هات
٩ ـ هم ـ خور
١٠ ـ صدح ـ دنانير

عموديا:

١ ـ غرق ـ مشهد
٢ ـ عامودي ـ بهد
٣ ـ يا ـ قطر
٤ ـ اصفهان
٥ ـ ال ـ رجز ـ شهد
٦ ـ يشد ـ سم
٧ ـ بحر ـ هزج ـ أخ
٨ ـ اتم ـ بلهون
٩ ـ عذب ـ الزهاري
١٠ ـ هرابات

نفذي هذه التمارين مع طفلك

□ ليس تجديدا القول ان تحريك الطفل حركات توقيعية تساعد على تهدئته، واضافة الى شعوره بالحنان والدفء، فان هذه الحركات تساعد على تقوية عضلات البطن والوركين.



● التمرين الاول

أ ـ خلال الانبطاح على الظهر، ارفعي رجليك في زاوية قائمة،بينما يجلس الطفل على ساقيك، اسندي الطفل براحتيه او بوضع يديك تحت كتفه، ثم اشرعي في تحريك الطفل عن طريق تحريك الساقين صعودا وهبوطا. (صورة (١)).



ب ـ لتقوية عضلات بطن الام، ترفع رأسها وكتفيها عن الارض، وتقترب بوجهها من الطفل (صورة (٢))، ثم العودة الى الالتصاق بالارض.

كرري هذه العملية مرات عديدة قدر استطاعتك.

● التمرين الثاني

أ ـ مدي رجليك الى الامام، اجلسي الطفل على الفخذ ورجلاه الى اسفل، وامسكيه بكلتا يديه (صورة (٣)).

ب ـ اطوي الركبة الى الامام ثم مديها في حركة تقريب وابعاد للطفل (صورة (٤)). كرري العملية عشر مرات للرجل الواحدة.

● التمرين الثالث

اجلسي على الكرسي ودعي طفلك يجلس على ساقك المرفوعة والممدودة الى الامام، امسكي براحتي الطفل او استديه من تحت كتفيه بكلتا يديك (صورة (٥))، وابدأي برفع رجلك هبوطا وصعودا، من المفضل ان تستندي ظهرك الى الخلف.

(عن «يديعوت احرونوت»)

المخرج السويسري بن ميلر في حوار خاص بـ «الاتحاد»:

في فلسطين تعلمت «السلام» لذلك قمت باخراج فيلم «رياح الشرق»

*** يبدو ان الامريكيين لا يتعلمون من تجاربهم. وقيامهم بالغزو للخليج ثم الحرب المدمرة هو بمثابة انتحار لنفوذهم * لو ان الامريكان توقفوا عن تمويل اسرائيل لكانت القضية الفلسطينية وجدت حلها خلال يوم او يومين ***

● حوار: ذكريات محمود ●
● ترجمة: منار كامل ●

● في الساحل الشرقي للبحر المتوسط وبالتحديد بين الفلسطينيين واللبنانيين، لا يزال تقليد الزجالين باقيا، انه الشاعر العفوي الذي يكون احيانا ساخرا مرحا واحيانا حزينا جادا لكنه يحدثنا عن الحب. والشاعر زغلول الذي يصوره المخرج من فيلم رياح الشرق يسمي نفسه وفرقته «الحمام»، ويصحبه للدخول لعالم حافل بالصور والاجواء المميزة لارض فلسطين وطريقة جني الزيتون وعصره، وتصويره لمشاهد متعددة من تحليق الحمام..

فاحساس الفنان برسالته ودوره في الحياة جعل من المخرج السويدي «بن ميلر» يتحمل المشقة ويحمل كاميرته للارض المحتلة من مدن وقرى فلسطين ليصور الحياة الطبيعية العادية لافراد الشعب الفلسطيني.

.. بن ميلر كان يعمل ضمن الصليب الاحمر الدولي في العامين ٢ ـ ١٩٨٣ في لبنان. وهو يعرف الكثير عن القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية.

□□ لماذا لم تصور في فيلمك احداث الانتفاضة؟

●● لقد عشت في فلسطين. وهناك العديد من الافلام التي صورت الحرب والانتفاضة، قد يكون منها الجيد، ولكن شعرت وانا في هذا البلد بشيء آخر مختلف. تعلمت من هؤلاء الناس السلام وهو شيء لا يمكن توضيحه بالكلام، لذلك قمت باخراج هذا الفيلم.

فقد مارست السلام وامكانية حدوثه من خلال كرم الضيافة والتحمل، حاولت تفسير ذلك لاصدقائي، ولكن من الصعب تفسير وتوصيل ما اعني بالكلمات، لهذا السبب عمدت الى اخراج هذا الفيلم، واتمنى ان يوضح الفيلم ما أشعر به.

□□ لقد وظفت الغناء الشعبي والزجل توظيفا جيدا، فكيف استطعت فهم الاغاني وأنت لا تعرف اللغة العربية؟

●● انا لا اعرف اللغة العربية لانها تحتاج مزيدا من الوقت، ولكن فهمت واستوعبت كلمات الاغاني والزجل، فقد ترجم لي الاغاني اربعة مترجمين، وكنت حريصا على فهم كل كلمة. وكان من الصعب اختيار الاغنيات الجيدة.

في البداية عملت الفيلم بدون الاغاني والزجل، لعدم فهمي للاغاني وبعدما فهمتها، وأحسست بها، حاولت مرة اخرى ادخال الزجل والاغاني واستغرق هذا عاما كاملا.

□□ لماذا لم تخرج فيلما روائيا؟

●● لقد اخترت الفيلم التصويري او التسجيلي لاني اردت هذا النوع، كما ان الفيلم الروائي يكلف الكثير، فالاستعانة بممثل وممثلة يكلف اربعة اضعاف الفيلم التصويري.

□□ لقد استعنت بتصوير الحمام وجمع الزيتون وعصره كثيرا فماذا تعني هذه الرموز بالنسبة لك؟

●● لقد حاولت في هذا الفيلم ان ألجأ الى الحياة اليومية العادية. وفي نفس الوقت هي بحد ذاتها تعني الكثير فالجميع يعرف ان الحمام والزيتون من رموز السلام، ولكني استخدمت ايضا المرأة وهي رمز للسلام، فالمرأة تعني الجمال.

كذلك التطرق لامور التجار والتجارة في الفيلم اشارة للسلام، فالناس من فلسطين ولبنان ابتكروا التجارة منذ ٧٠٠٠ سنة فاذا سافر احد فهنا يعني الهدايا التي يجلبها وهذا يعني الحب والسلام.

□□ وعن الانتفاضة يقول ميلر:

●● اشعر بتحسن الاوضاع في الارض المحتلة عما كانت عليه منذ اربع سنوات، لانني اتحدث مع الكثير من الفلسطينيين من لبنان في المخيمات ومع الفلسطينيين المقيمين في اوروبا، اشعر ان الانتفاضة تقاتل بشكل افضل، فهي تكتيك افضل من القنابل والرصاص. ومع ذلك انا لست متفائلا لانه من الصعب ايجاد حل يقبل به الجميع.

□□ وعن حياته في لبنان يقول:

●● كنت اعمل في الصليب الاحمر الدولي، من البداية أقمت في مدينة صور وكنت أذهب كل يوم للرشيدية ـ المخيم للفلسطينيين ـ وبعد الغزو الاسرائيلي للبنان عشت تحت مراقبة الحكومة الاسرائيلية ثم ذهبت لبيروت اثناء مجزرة صبرا وشاتيلا، وبعدها عدت لصور حيث بدأت مشاكل بين حركة أمل والفلسطينيين.

□□ تقول أنك شاهد على مجازر صبرا وشاتيلا وقلت أنك تحب اليهود ولك اصدقاء يهود فكيف تفسر ذلك؟

●● انا لا أحب الجيش الاسرائيلي ولا الحكومة الاسرائيلية ولا اعتقد ان كل اليهود مسؤولون عما تفعله الحكومة الاسرائيلية، واعتقد أن الامريكيين مسؤولون اكثر عما يحدث، فامريكا تدفعهم لفعل هذه الاشياء، والحكومة الاسرائيلية لا تستطيع العيش يوما واحدا بدون اموال الامريكان، فاذا توقفت امريكا عن اعطائهم النقود فسيكون هناك حل للقضية خلال يوم او اثنين بين اليهود والفلسطينيين، وامريكا تدفع في هذا الاتجاه بقصد السيطرة في منطقة البحر الابيض المتوسط.

□□ تقصد بذلك وجود القوات الامريكية في الخليج هو للسيطرة على المنطقة؟

●● ان ما تفعله امريكا الان هو بمثابة انتحار لها وبداية النهاية للنفوذ الامريكي، فذهاب امريكا للسعودية شيء خطير جدا، فمن المستحيل كسب هذه الحرب، يبدو ان الامريكيين لا يتعلمون من تجاربهم! الا تذكرين الحرب الفيتنامية. لم يستطع الامريكي ان يكسب الحرب، وكنت اتمنى أن يستوعبوا الدرس مما حدث في فيتنام فها هم يعيدون الكرة مرة أخرى، وسوف تكون حرب الخليج في الصحراء اسوأ منها في غابات فيتنام.

□□ نرجع مرة اخرى لفيلم «رياح الشرق».. لقد قارنت بين الطريقة المتحضرة لجمع الزيتون وعصره في اسرائيل، والطريقة المتخلفة للفلسطينيين فماذا تقصد من خلال هذه المقارنة؟

●● على العكس تماما.. فطريقة هز الشجر بالالة هزاً عنيفاً التي يستخدمها الاسرائيليون طريقة سيئة، لانها طريقة مصطنعة، وفي الحقيقة لو عومل شجر الزيتون بطريقة لطيفة فانه يعيش اكثر من ٥٠٠ عام، بينما الطريقة العصرية تقصر عمرها. قد تكون الطريقة المتطورة كما تقولين اكثر فعالية ولكنها ليست الافضل فهذا هو التطور السيء.

ليس فقط هز الشجرة ولكنهم يضعون عليها المنتجات الكيماوية التي ربما تحصل من خلالها على زيتون اكبر ولكن ليس له طعم ولا يوجد فيه زيت بمقدار كاف..

هنالك مشهد مفقود من فيلمي يصور رمي الاطفال للحجارة، وكلما زاد رمي الحجارة، كلما زاد تقطيع الاسرائيليين لاشجار الزيتون في اماكن رمي الحجارة، وقد قام الجيش الاسرائيلي بتقطيع اشجار الزيتون بالمنشار انتقاما من الاطفال الذين يرمون الحجارة، وقد طلبت هذا المشهد من التلفزيون ولكن لم استطع الحصول عليه.

● زغلول الماسور ـ وفرقته يغنون للسلام في لقطة من فيلم «رياح الشرق» ●

● حمام يملأ الطائرات مشهد من فيلم «رياح الشرق» ●

● المخرج السويسري بن ميلر ●

«أحسست بأنها رفيقة حبيبة لدرب طويل»

● المطرب الشاب راغب علامة يجد نصفه الناعم حيث تحقق حلمه بزواجه من الجميلة جدا «رندا احمد زكا» من سوريا بعد حب دام حوالي السنة. يقول راغب: «أشعر بحب واحترام وتقدير تجاه هذه الانسانة التي أعجبت بشخصيتها النادرة واحترمتها جدا، أحسست بأنها رفيقة حبيبة لدرب طويل لم أحس بمثل هذا الشعور في حياتي، أريد أن أعيش معها العمر كله».

ورندا زكا سبق وأن تزوجت ولها من زوجها السابق ولدان، ويقول راغب عندما سئل بهذا الخصوص: «أن تكون أما لولدين هذا لم يوقفني عن حبي وارتباطي بها لاني أحببت شخصية هذه المرأة ككل وارتحت جدا لطريقة تفكيرها ولقلبها الطيب الذي استوعبني فدفع عني كل التعب، وأخذني الى قراري الذي اتخذته».

● راغب علامة ●

حكمت وهبي



● حكمت وهبي ●

● تحظى اذاعة «اوريون الفرنسية» هذه الايام بنشاط المذيع الشهير حكمت وهبي» الذي كان قد انضم الى العاملين في اذاعتها بعد تركه لاذاعة «مونت كارلو».

واذاعة «اوريون» اذاعة مشهورة تبث برامجها باللغتين العربية والفرنسية، لمعظم بلدان اوروبا، افريقيا والشرق الاوسط، على مدى اربع وعشرين ساعة متواصلة.

● هيلانة حداد ـ الناصرة

«لورانس العرب» في سباق مع الموت

● باريس ـ اعلنت شركة «فيكتوريا فيلم» ومقرها مدينة نيس (جنوب شرق فرنسا) مؤخرا، تعليق تصوير الفيلم المقبل للمخرج البريطاني ديفيد لين «نوسترمو» وهو انتاج ضخم تقدر كلفته بنحو ٤٤ مليون دولار وذلك بسبب وعكة صحية أصيب بها المخرج الذي يبلغ الـ ٨٣ من العمر.

وكان من المقرر ان يبدأ تصوير الفيلم المستوحى من رواية شهيرة لجوزيف كونراد في منتصف شباط الحالي في استديوهات فيكتورين في نيس، غير انه ارجىء في انتظار تحسن صحة المخرج المعروف خصوصا بفضل فيلميه «دكتور جيفاكو» و «لورانس العرب».

وقال منتج الفيلم سيرج سيلمان ان «لين هو صاحب فكرة تصوير الفيلم ومن المفترض ان يكون هذا العمل تتويجاً لحياته السينمائية.. ومن اجل ذلك اجد نفسي ملزما بتعليق الانتاج على الفور في انتظار التطورات اللاحقة».

ويروي الفيلم قصة مغامر ايطالي في بداية القرن في احدى مناطق امريكا اللاتينية. وكان من المقرر ان يصور طوال ستة اسابيع في نيس ثم ينتقل الى اسبانيا فلندن. ومن المقرر ايضا ان يقوم الممثل الامريكي دنيس كويد بالدور الرئيسي فيه الى جانب ممثلين اوروبيين مثل كريستوف لامبير وايزابيلا روسيلليني وربما ايرين باباس.

صحيفة «سوفييتسكايا روسيا»:

القرار (٦٧٨) يتناقض وانظمة الامم المتحدة والحل الوحيد لتصحيح الخطأ يكمن في اعلان وقف فوري لاطلاق النار

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «سوفييتسكايا روسيا» أمس ان قرار مجلس الامن رقم (٦٧٨) الذي يجيز اللجوء الى القوة لاخراج العراق من الكويت يتناقض وانظمة الامم المتحدة وان الحل الوحيد الذي يمكن ان يصحح هذا الخطأ يكمن في اعلان وقف فوري لاطلاق النار.

واضافت هذه الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي في روسيا في مقال طويل ان القرار (٦٧٨) الذي يجيز استخدام جميع الوسائل الضرورية لاجبار العراق على سحب قواته يتناقض وانظمة الامم المتحدة التي تسمح لمجلس الامن وحده باتخاذ مثل هذه الاجراءات.

وقال كاتب المقال ف. بوريسوف في الصحيفة ان العراق هو المعقل الرئيسي وقاعدة الكفاح ضد هيمنة الولايات المتحدة واسرائيل في المنطقة. واضاف «مع احتلال العراق للكويت. والقرار ٦٧٨ وجدت الولايات المتحدة ذريعة جيدة لتوجيه ضربة الى العراق».

واضاف «ان مجلس الامن احال بصورة غير مشروعة كامل سلطاته الى مجموعة من الدول بقيادة الولايات المتحدة وكلفها بتفكيك العراق».

وقال، ايضا، ان المجلس لم ينفذ تعهده بتشكيل فرق خاصة للقوات تكون خاضعة لاشرافه ولم يحرك لاجل هذا الهدف لجنة الاركان العسكرية التابعة للامم المتحدة ولم يتبن خطة حول استخدام القوات المسلحة ولم يحدد العمليات التي يمكن ان يقوم بها هذا العضو او ذاك من الدول الاعضاء.

واضاف بوريسوف ان المجلس ترك كل شيء لدرس الادارة الامريكية وللقيادة العسكرية الامريكية في الخليج وضمن ذلك القرار باستخدام السلاح النووي.

واكد كاتب المقال ان الموقف الذي تبناه وزير الخارجية السوفييتي السابق، ادوارد شفاردنادزه، لا يمكن الا ان يثير الدهشة والارتباك وقال انه صوت لصالح اجراءات من طرف واحد ضد العراق واعطى بذلك الضوء الاخضر لتحريك الالة العسكرية للولايات المتحدة وحلفائها للاعتداء على العراق.

وختم المقال بقوله «ان الحل الوحيد لتصحيح خطأ مجلس الامن في اتخاذ القرار فورا باجبار جميع المشاركين في النزاع والولايات المتحدة في الطليعة على وقف اطلاق النار ووقف جميع العمليات العسكرية».

حرب الخليج تطارد بوش حتى الكنيسة

● كينيبونكبورت (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ طاردت حرب الخليج الرئيس جورج بوش حتى داخل الكنيسة امس الاحد في كينيبونكبورت (ولاية مين) حيث اوقف احد المتظاهرين القداس الذي كان يحضره بوش للاحتجاج على قصف الطائرات الحليفة «الشرس وغير الاخلاقي» للعراق.

وعرقل المحتج وهو محام مقيم في ماساشوسيتس يدعى جون شوشارت القداس ثلاث مرات قبل ان تعتقله الشرطة.

وقال المتظاهر: «توبوا واوقفوا هذه المذبحة.. انه هجوم شرس وغير اخلاقي».

صحيفة «طهران تايمز»:

الرد الغربي على مبادرة السلام العراقية كان قاسيا بشكل لا يحتمل

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ دانت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من الحكومة الايرانية، امس الاحد، رد الغرب على اعلان العراق يوم الجمعة الماضي انسحابا مشروطا من الكويت واعتبرت انه كان «قاسيا في شكل لا يحتمل».

واعتبرت الصحيفة من جهة اخرى ان «مبادرات طهران وموسكو للسلام حاسمة لتجنب معركة برية دامية».

وفي ادانتها للرد الغربي هاجمت الصحيفة في شكل خاص حجج الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، الذي اعتبر انه «لا يمكن الاخذ بالاقتراح العراقي».

ورأت الصحيفة ان حجج ميتران «ليست مقبولة وعليه ان لا ينسى ان حلفاءه في حرب الخليج قاموا خلافا لمبادىء الامم المتحدة بمهاجمة الاحياء السكنية غير العسكرية خلال الشهر الماضي. انه انتهاك فاضح لكل القوانين الدولية».

واضافت «طهران تايمز» الناطقة بالانكليزية «رغم ان ميتران يعتبر انها لا تتطابق مع قرارات الامم المتحدة الا ان المقترحات التي قدمها مجلس قيادة الثورة العراقي يوم الجمعة تتضمن نقاطا ايجابية يمكنها ان تمهد الطريق امام محادثات سلام».

واضافت الصحيفة ان «المراقبين السياسيين في المنطقة يعلقون اهمية كبيرة على الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، الى موسكو وتلك التي قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، الى طهران ويعلقون اهمية، ايضا، على ارسال وفد ايراني رفيع المستوى الى بغداد قريبا والزيارة الوشيكة لوزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الى موسكو».

ولفتت الى ان هذه «الزيارات والمحادثات يمكنها ان تشكل الفرصة الوحيدة لتجنب معركة برية قاتلة».

«لتفادي كارثة وحمام دم»

عرفات يدعو بوش الى دراسة المبادرة العراقية ثانية وبعمق

● «العراق سيصمد في وجه هجوم قوات التحالف لمدة طويلة جدا» ●

●عمان ـ «و.ص.ف» ـ دعا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، يوم السبت، الرئيس الامريكي، جورج بوش، الى اعادة النظر في «رده المتسرع والسلبي» على المبادرة العراقية. كما حذر العالم من «كارثة وحمام دم» اذا ما شنت دول «التحالف» هجوما بريا في حرب الخليج.

وقال عرفات في مؤتمر صحفي عقده اليوم ذاته بعد عودته من بغداد: «لقد دهشت كثيرا من الرد السلبي لبوش، رئيس الدولة العظمى الوحيدة في العالم الانه.

ورأى عرفات ان من «واجب الرئيس الامريكي ان يدرس المبادرة العراقية ثانية مع مستشاريه وبعمق» وذلك لتفادي «كارثة وحمام دم» في المنطقة.

وقال وهو يجيب على الاسئلة باللغة الانجليزية «اوجه نداء الى صاحب السعادة الرئيس بوش، يكفي ما جرى، اوجه نداء لمنع حدوث كوارث اخرى ولوضع حد لهذه الحرب المجنونة ولحمام الدم» واضاف «اطلب من السيد بوش انه من الافضل ان يكون بطل سلام لا بطل هذه الحرب المجنونة».

وتوقع عرفات ان تستخدم الولايات المتحدة وبريطانيا «اسلحة غير تقليدية» في سياق المعركة البرية المتوقعة ضد التحصينات العراقية والكويت وشدد على ان «الطرف الاخر سيرد بالمثل» اذا ما استخدمت مثل هذه الاسلحة وذلك في اشارة الى رد الفعل العراقي المحتمل.

لكنه اعتبر ان هكذا تحول في الحرب قد يؤدي الى «كارثة» وكرر مرات عدة نداءاته الى «القادة الاوروبيين والامريكيين خاصة الرئيس بوش من اجل وقف آلة الحرب».

وفي معرض رده على سؤال قال عرفات ان الرئيس العراقي صدام حسين «عرض المبادرة عليه قبل اعلانها وناقشها معه بالتفصيل» كما عرضها «على الملك الاردني، الملك حسين، والرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، وقادة عرب اخرين».

من جهة اخرى توقع عرفات ان يصمد العراق امام هجوم قوات «التحالف» لمدة «طويلة جدا» علما ان «مسؤولين اوروبيين وامريكيين اخبروني ان المعركة لن تستغرق سوى ست او سبع ساعات وبعضهم توقع ثلاثة ايام».

واضاف «لكن اقول لكم ان الحرب الان في شهرها الثاني وهي ستكون طويلة جدا وخسائرها مرتفعة جدا ولهذا اناشد القادة الاوروبيين والامريكيين» لوقف القتال.

وشبه الزعيم الفلسطيني الحصار العسكري على العراق بالاجتياح الاسرائيلي لبيروت سنة ١٩٨٢ عندما «صمدنا بدون سلاح حديث ولا طائرات ولا دبابات لمدة ثلاثة اشهر» علما ان خطة اسرائيل كانت «القضاء على المنظمة في غضون ٤٨ ساعة».

واعرب عرفات عن امله في ان تؤدي المبادرة العراقية الى تغيير في موقف فرنسا احدى الدول الرئيسة المشاركة في دول «التحالف» المناهض للعراق. وقال: «خلال محادثاتي دائما مع المسؤولين الفرنسيين اعتبروا ان الكلمة السحرية المطلوبة من العراق هي النية على الانسحاب وها قد اعلن العراق نيته على الانسحاب».



وذكر في هذا الصدد بمبادرة الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، في ايلول الماضي وتلك التي اعلنها قبيل اندلاع الحرب والتي طلب فيها من العراق اعلان نيته على الانسحاب ليمنع وقوع الحرب.

واخيرا توقع عرفات تغييرا في الموقف السوفييتي من العدوان على العراق بعد المبادرة التي اطلقتها بغداد يوم الجمعة. وقال ردا على سؤال: «بلا شك سيكون هناك تغيير. وحتى ان موسكو وبكين قد اعلنتا سابقا ان العدوان على العراق تجاوز مضامين قرارات مجلس الامن».

رولان دوما:

فرنسا تتفهم الشعور بالظلم لدى الشعوب العربية ازاء الوضع في الشرق الاوسط

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، ان فرنسا تتفهم تماما الشعور بالظلم لدى الرأي العام العربي ازاء الوضع في الشرق الاوسط.

وفي مقابلة نشرتها يوم السبت وكالة الانباء المغربية اكد الوزير الفرنسي ان «فرنسا تتفهم تماما الشعور بالظلم والغضب الناتج عن المقارنة التي يجريها الرأي العام في البلدان العربية» بين النزاع في الخليج وبين «اوضاع اخرى لا تزال قائمة في المنطقة».

وذكر دوما بالجهود المتواصلة التي تبذلها فرنسا لعقد مؤتمر دولي قائلا: «هذه الحرب سيكون من فوائدها على الاقل ان يدرك المجتمع الدولي ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر كما ينتظر ان ترمي فرنسا بكل ثقلها في الهيئات الدولية كي يعاد الحق الى الجميع».

واكد الوزير مجددا ان الدعوة الى مثل هذا المؤتمر «لا يمكن ان تنجح الا بعد تسوية مسألة الكويت. سيكون بامكاننا حينها ان تكون اكثر تطلبا ازاء شركائنا الاخرين».

وعن اثر حرب الخليج على المسلمين في فرنسا وعلى الجالية الفرنسية في المغرب قال دوما ان «الامور جرت بشكل جيد حتى الان بالنسبة للجانبين. واغتنم دوما الفرصة ليشكر سلطات بلدان المغرب العربي «لسهرها على سلامة رعايانا».

ولاحظ دوما «ان شعوب المغرب العربي التي ابدت نوعا من التعاطف ازاء احداث الشرق الاوسط لم تدع المجال لهذا الشعور ليتطور بشكل يؤدي الى خلق معاناة لدى الجالية الفرنسية. والشيء نفسه حدث في فرنسا حيث تعيش الجالية المسلمة وضعا جيدا. انها تبدي احساسا كبيرا بالمسؤولية».

بنك الاسكان الاردني يجمع نحو (٤٠٠) الف دولار دعما للشعب العراقي

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بنك الاسكان الاردني انه تمكن من جمع نحو (٤٠٠) الف دولار كتبرعات وردت الى حسابات خاصة فتحت لحساب العراق بعد اندلاع ازمة الخليج.

وقال البنك في اعلان صغير نشر في الصحف انه جمع (٢٤٠٣٩٧) دينارا اردنيا ابينها ٦١٤٨٦ دينارا قدمها موظفوه) في حسابات فتحت في اب الماضي بعد اتخاذ مجلس الامن قرارا بفرض الحصار على العراق.

وتابع البنك وهو احد اكبر مصارف الاردن حيث له نحو مئة فرع انه سيتم اقتطاع نسبة من رواتب موظفيه الالفي عشر الفا اعتبارا من نهاية شهر شباط الحالي على ان يترك تحديد هذه النسبة الى كل موظف.

واضاف ان هذه المبادرة «ستستمر حتى انتهاء العدوان الامريكي ـ الاطلسي على العراق».

ويذكر ان الاردن شهد العديد من المبادرات المماثلة منذ اندلاع الازمة. فقد قرر موظفو العديد من المؤسسات التبرع للعراق بأجر يوم عمل بينما جمع السكان بواسطة النقابات الحليب المجفف والادوية لاطفال العراق.

دراسة امريكية:

عدد مرضى «الايدز» جنوب الصحراء الافريقية سيصل الى ٧٠ مليونا حتى العام ٢٠١٥

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ افادت دراسة امريكية عممت، يوم السبت، ان مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز» ينتشر بسرعة هائلة في افريقيا وأن اكثر من سبعين مليون شخص سيصابون به في الدول الواقعة جنوب الصحراء الافريقية من الان وحتى سنة ٢٠١٥.

وفي اجتماع عقدته في واشنطن الجمعية الامريكية لتقدم العلوم اعتبر بيتر واي وهو احد اللذين قاموا بهذه الدراسة لحساب مكتب الاحصاء الامريكي ان «الايدز» سيكون من الان وحتى سنة ٢٠١٥ السبب الرئيسي للوفيات بين البالغين اللذين يعيشون جنوب الصحراء الافريقية.

وحسب واي فان ٤٠٪ من سكان بعض المدن التانزانية يحملون فيروس «الايدز» في حين تبلغ نسبة هؤلاء ثلث سكان كمبالي عاصمة روواندا.

واشار الدكتور بيتر بيرين، الذي شارك هو ايضا، في الاجتماع الى ان الاصابات التي لها علاقة بالايدز تمثل (٨٠٪) من الحالات في المستشفيات الزامبية. وقال ان «الايدز اجتاح زامبيا» موضحا ان (٢٢٪) من النساء اللواتي هن في سن الانجاب في لوساكا مصابات. واضاف «ان النسبة قد تكون مماثلة لدى الرجال».

وذكرت الدكتورة ليندا فيلروي، التي تعمل في الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في كمبالا، ان معدل الوفيات بين النساء اللواتي تراوح اعمارهن بين (٢٥) و(٣٥) سنة سيتضاعف من الان وحتى السنة القادمة بسبب «الايدز». واضافت انه من المنتظر ان يشهد معدل الوفيات بين الرجال البالغين الارتفاع نفسه.

وقدرت الدكتورة فيلروي ان عدد الايتام بسبب الايدز في جنوب الصحراء الافريقية يبلغ (٢٥٠) الفا. واعتبرت ان هذا العدد قد يصل الى (١٦) مليونا حتى سنة ٢٠١٥. واضافت ان حوالي (٤٠٪) من الاطفال الذين يولدون من امهات يحملن فيروس «الايدز» سيصابون بالمرض ويموتون قبل سن الخامسة.

وفاة جون ماكون ـ المدير السابق لوكالة الاستخبارات الامريكية

● بيبل بيتش (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ علم امس ان المدير السابق لوكالة الاستخبارات الامريكية «سي. اي. ايه» بعد غزو خليج الخنازير جون ماكون توفي يوم الخميس الماضي عن عمر يناهز الـ (٨٩) عاما في منزله في بيبل بيتش في كاليفورنيا.

وقد شغل ماكون سابقا، ايضا، منصب رئيس لجنة الطاقة الذرية عندما عينه الرئيس ايزنهاور في هذا المنصب عام ١٩٥٨.

وهو الذي وقع في تشرين الثاني العام ١٩٥٨ اتفاقا للتعاون حول الابحاث النووية في اوروبا مع ستة بلدان اوروبية.

كما عين عام ١٩٦١ على رأس وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. اي. ايه) من قبل الرئيس جون كينيدي ليحل محل الن دالس بعد فشل عملية خليج الخنازير في كوبا والتي قام بها منفيون كوبيون كانوا يسعون لقلب فيديل كاسترو، وظل في منصبه اربع سنوات.

وفي بيان اصدره المدير الحالي لـ «سي. اي. ايه» وليام ويبستر اعلن هذا الاخير ان ماكون «ساهم بشكل كبير في خدمة امن البلاد»!

وزير الخارجية الفرنسي السابق:

الخطط الامريكية لاحتلال السعودية جاهزة منذ عدة سنوات!

* ما كان على فرنسا ان تشارك في حرب كهذه.. لا مجد فيها *

●باريس - «و.ص.ف» - اكد وزير الخارجية الفرنسي السابق، ميشال جوبير، ان «الخطط الامريكية لاحتلال السعودية والتمركز فيها كانت جاهزة منذ سنوات عدة لمواجهة ايرانه التي كانت تمثل في تلك الفترة خطرا على الولايات المتحدة في المنطقة.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة لومانيتي (الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي) في عددها الصادر صباح اليوم (الاثنين): «لم يعد الامر سرا. فالولايات المتحدة تريد ان تطيح بصدام حسين كما كانت ستفعل بالنسبة الى الجمهورية الاسلامية الايرانية لو لم يحول صدام حسين نفسه الذي ساعدوه كثيرا الوقوف في وجهها طوال ثماني سنوات». وقال: ان «تعنت صدام حسين وطموحه ساعد كثيرا في ايقاعه في الفخ الكويتي».

وتابع: «خلال الايام الاولى من آب لم يفكر بوش ابدا في ان يربط نفسه بالامم المتحدة. لكنه سرعان ما ادرك الافادة التي يمكن ان يجنيها لجهة الرأي العام من مثل هذه التغطية الاعلامية. وبما انه لم يواجه سوى الوداعة بما في ذلك وداعتنا (فرنسا) خطرت له فكرة التحالف».

ورأى وزير الخارجية السابق انه «من الواضح انه كان من الافضل لمصالحنا الا نتدخل في هذه المواجهة الامريكية - العراقية والا نعرض دورنا في الامم المتحدة للشبهات في موقف لا مجد فيه وكنا احتفظنا بإمكان التدخل في وساطة وخصوصا في تسويات ما بعد النزاع».

د. رفعت السعيد:

المطلوب هو اتخاذ المبادرة العراقية الاخيرة مدخلا لحل كل قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد الدكتور رفعت السعيد، امين اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني الوحدوي التقدمي المصري، ان المبادرة العراقية الجديدة «قد حاصرت كافة الاطراف الاخرى باعلانها استعداد العراق للانسحاب من الكويت وذلك في اطار تفاوضي يسمح بحل مشكلات المنطقة».

وقال د. السعيد في حديث مع الاذاعة الاردنية امس، معقبا على بيان وزراء خارجية دول التعاون الخليجي ومصر وسوريا الذي صدر قبل يومين في القاهرة، ان رد هذه الدول على المبادرة العراقية الجديدة «جاء متسرعا لا اعتقد بجرة الرفض للمبادرة». واكد د. السعيد انه «حتى لو كان وزراء هذه الدول الثماني يريدون رفض المبادرة العراقية، وقد فعلوا، الا انه كان يجب عليهم التوقف عند البند الذي يقول بضرورة التوصل الى انسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة، سواء في الضفة الغربية وقطاع غزة او في الجولان او في لبنان»! واضاف: «كان بإمكانهم ان يرفضوا المبادرة العراقية ولكن ان يؤكدوا تمسكهم بالحق الفلسطيني وبضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة، حتى يبينوا الوجه الزائف للسياسة الامريكية في المنطقة وحتى يوضحوا كم يلحق العار بالموقف الامريكي المزدوج وذي الوجهين الذي يكيل بمكيالين، ولكنهم لم يفعلوا حتى هذا»!!

وعقب د. السعيد على تصريح وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، الاخير والذي استشف منه ان مصر مستعدة لمناقشة المبادرة العراقية الجديدة، وقال: «واذا كان الموقف المصري الرسمي يتطور ويتحسن فاننا نرحب بذلك، مع التحفظ على اننا نتصور ان تصريح عبد المجيد يعني ان يكون الانسحاب العراقي فوريا وبلا شروط. أي: ان يتنازل العراق عن شروطه او اقتراحاته او طلباته الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي وبالتعويضات وغيرها». واضاف: «هذه قضية تدخل في باب التفاوض، ذلك لأنها، كلها، اقتراحات تفاوضية وحتى ما يتعلق منها بقرارات مجلس الامن اذ ان كثيرا من هذه القرارات قد انتهت ولم يعد لها وجود. لكن المهم والاساسي هو: هل المطلوب من العراق ان ينسحب بلا شروط؟ ودون ان يطلب ولو مجرد طلب؟ ودون ان يذكر ولو مجرد ذكر لأي أمل؟ ودون ان يتحدث، ولو بكلمة واحدة عن الحق الفلسطيني او عن انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة؟ هل هذا هو المطلوب؟!.. ام ان المطلوب، فعلا، هو ان نذكر الرأي العام الامريكي والغربي بالوجه القبيح للسياسة الامريكية في المنطقة والذي يحاول ان يستخدم العنف، كل العنف، ضد العراق بينما يقدم العون، كل العون، لاسرائيل؟.. هل المطلوب هو اخضاع العراق وتركيعه وهدمه؟ ام ان المطلوب هو ان نتخذ من اعلان العراق استعداده الانسحاب من الكويت خطوة ايجابية سبيلا لايجاد تسوية سلمية على اساس تفاوضي لازمة الخليج تفتح الباب (وهذه قضية اساسية) لايجاد تسوية سلمية لكافة قضايا المنطقة وفي مقدمتها قضية فلسطين؟!... هذا هو السؤال الذي يوجه للسياسة المصرية ويستحق اجابة واضحة!!»

غاندي (الاصلي) هدد.. فتراجعت حكومة الهند عن تزويد العدوان

● نيودلهي - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة برس ترانس الهندية ان طائرتين حربيتين امريكيتين على الاقل متجهتين الى الخليج توقفتا امس الاحد في بومباي وذلك في اعقاب اعلان رئيس الوزراء الهندي شاندرا شيكار في اليوم ذاته ان الهند توقفت عن تزويد الطائرات الامريكية التي تقوم برحلات بين الفليبين والخليج بالوقود.

وكان حزب المؤتمر برئاسة رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي، هدد باسقاط حكومة شيكار التي لا تتمتع سوى بأقلية واتهمها بالتخلي عن سياسة عدم الانحياز التقليدية للهند بالسماح بتوقف الطائرات العسكرية الامريكية للتزود بالوقود.

غورباتشوف يقوم بجهود ضمن

● تتمة من ص ١ ●

وتقول اجهزة الاعلام السوفييتية صباح اليوم (الاثنين) بان الرئيس غورباتشوف يعطي جل وقته ومنذ عدة ايام لاحداث الاتحاد المطلوب، بحل المشكلة سلميا، بانسحاب العراق ووقف الاعمال الحربية ورفع كل المنطقة والعلاقات الدولية الى مستوى الحلول السياسية للمشاكل.

ويقول المراقبون ان نجاح هذه الجهود ستكون له الآثار الهامة المباشرة التالية:

● يتأكد من جديد الدور العالمي السلمي للاتحاد السوفييتي، مقابل الدور الحربي العدواني الامريكي، وهذا يعيد العلاقات الودية بين موسكو والعالم العربي.

● يقلل سياسة الانفراج الدولي والتفكير الجديد من خطر الانهيار والعودة الى الحرب الباردة.

● يحل توترا عميقا في القمة السوفييتية بشأن ازمة الخليج فليس سرا ان وزارة الدفاع وقيادة الجيش ليستا راضيتين عن بداية تعامل موسكو مع ازمة الخليج. وقد كتبت صحيفة «كراسنايا زفزدا» (النجم الاحمر) مقالا لمعلقها الدبلوماسي امس جاء فيه: «ان الاتحاد السوفييتي قد اخطأ عندما صوت تأييدا لقرار مجلس الامن باجازة استخدام القوة، وكان يجب ان يعارضها معارضة واسعة». وهنالك في الصحف، ايضا، الكثير من المقالات التي تقدم الصورة الحقيقية للسياسة الامريكية وتشهد بصمود العراق امام التحالف الامريكي.

وتفيد المصادر السياسية والصحفية ان موسكو ستعمل كل شيء لاقناع العراق بتنفيذ الانسحاب حول كل المطالب والقضايا التي عرضها العراق في بيان مجلس قيادة الثورة قابلة للمتابعة وبعضها منطقي جدا».

من ناحية ثانية هنالك قلق شديد في موسكو من امكانية بدء امريكا بالحرب البرية لاخضاع العراق عسكريا وايضا لافشال مهمة موسكو والاسقاطات السالبية لنجاح المهمة السلمية لغورباتشوف.

تعزية

الى عائلة الطرزي في اللد تعقد باسر العطاري بوفاة الاب يوسف

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

احمد الحوب والشبيبة فرع اللد

مع الاحداث

بين اول اهداف العدوان - تصفية القضية الفلسطينية

□ اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر، في مقابلة لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان»، ان بلاده لا تعتقد بأن منظمة التحرير الفلسطينية سوف تكون شريكة في العملية السلمية في الشرق الاوسط، بعد انتهاء ازمة الخليج. وقال: «في الماضي، ايضا، قبل حرب الخليج كان رأينا ان شخصيات فلسطينية من مواطني المناطق المحتلة هي التي يجب ان تشارك في المفاوضات باسم الفلسطينيين».

واغدق بيكر المدائح على وزراء خارجية دول التعاون الخليجي ومصر وسوريا الذين اجتمعوا في القاهرة في الاسبوع الماضي، وقال «ان بيانهم الختامي لم يتضمن الاشارة، ولا بكلمة الى م.ت.ف والدولة الفلسطينية، مع انهم فعلوا هذا في السابق، بعد كل لقاء او مؤتمر لهم».

السيد بيكر بهذا الكلام يكشف حقيقة الخطة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية. وقد اعلن نائب وزير خارجية اسرائيل، بنيامين نتنياهو، في مؤتمر صحفي امس في لندن، ان لا مكان ولا دور لمنظمة التحرير الفلسطينية في العملية السلمية المقبلة وان هذا هو ايضا رأي الادارة الامريكية. ودعا نتنياهو الفلسطينيين الى «انتخاب قيادة شابة جديدة مستعدة للتعايش مع اسرائيل».

وتقول مصادر صحفية عربية مطلعة ان الاوساط الحاكمة في السعودية والامارات ومصر وسوريا «متفقة» على ما تسميه «معاقبة عرفات». وهناك اوساط تفكر باصطناع «قيادة بديلة» لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ولذلك لا نبالغ اذا قلنا ان بين اول اهداف العدوان الامريكي - الاطلسي على العراق تصفية القضية الفلسطينية وتشطيب دور م.ت.ف كجزء من المخطط الامريكي الشامل لبسط الهيمنة - العبودية الاستعمارية على الشرق الاوسط. والحلف الذي يقال ان امريكا تسعى الى اقامته في المنطقة ويضم الدول العربية «المعتدلة» (العميلة لامريكا والموالية لها) وبعض الدول غير العربية مثل اسرائيل وتركيا هو حلف معادٍ للقضية الفلسطينية، معادٍ لحركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية.

ولعل ادراك حقيقة هذا المخطط الامريكي، بكل جوانبه، كافٍ لادراك طبيعة الحرب الاستعمارية ضد العراق واخذ موقف صحيح منها.

في اعقاب الهجوم الدموي على مقر الحزب الحاكم:

بن علي يسلم الامن الداخلي في تونس الى وزير الدفاع


● زين العابدين بن علي ●



● تونس - «و.ص.ف» - افاد بيان لوزارة الداخلية التونسية ان حارسين في احد مقرات حزب التجمع الدستوري الدمقراطي (الحاكم) اصيبا بجروح خطيرة امس الاحد وجرح شخصان اخران على يد ثلاثين متعصبا اسلاميا في العاصمة التونسية.

واوضح البيان ان المتعصبين رشوا الحارسين بسائل حارق قبل ان يضرموا النار فيهما في حين طعن الجريحان الاخران بالخنجر.

وتابع المصدر ذاته ان المهاجمين الذين كانوا ملثمين اقتحموا مقر الحزب مستخدمين السكاكين والعصي وسوائل حارقة. وعرض التلفزيون التونسي صورا للحارسين المصابين بجروح خطيرة في الوجه. وقد وضعا قيد المراقبة.

واكد البيان ان الشرطة تمكنت من اعتقال بعض المتعصبين الاسلاميين الذين «اعترفوا بانتمائهم لحركة النهضة» وهي معارضة اصولية غير معترف بها.

وفي اعقاب هذا الحادث اعلنت رئاسة الجمهورية التونسية امس ان الرئيس زين العابدين بن علي عين وزير الدفاع عبد الله القلال في منصب وزير الداخلية.

ولم يوضح البيان الصادر بهذا الخصوص اسباب تخلي وزير الداخلية السابق، عبد الحميد الشيخ، الذي كان يتولى هذا المنصب منذ اذار ١٩٩٠. كما لم يوضح البيان ما اذا كان القلال سيجمع بين وزارتي الداخلية والدفاع.

ويبلغ الوزير الجديد الثامنة والاربعين وهو عضو في المكتب السياسي للتجمع الدستوري الدمقراطي (الحزب الحاكم).

ويرى المراقبون ان الحكومة التونسية تواجه منذ اشهر عدة حركة احتجاج اتخذت في الاسابيع الاخيرة اشكالا عنيفة.

وزادت حركة النهضة الاسلامية (غير المعترف بها) من حدة احتجاجها مستفيدة من تظاهرات الدعم للعراق التي نظمها الحزب الحاكم والمعارضة.

مظاهرات عنيفة في مصر ضد الحرب

● تتمة من ص ١ ●

الانغلو امريكية (غرب لندن) حيث تنتشر طائرات «بي - ٥٢» الامريكية التي تشارك في العدوان ضد العراق.

وعلق المتظاهرون شرائط سوداء وحمائم بيضاء من ورق على سور الاسلاك الشائكة.

وخلال التظاهرة طالب نائب رئيس الحملة من اجل نزع السلاح النووي (الحركة المسالمة البريطانية الرئيسية)، بروس كنت، والنائب العمالي، توني بن، بوقف فوري لاطلاق النار في الخليج.

وجرت يومي الجمعة والسبت الماضيين مظاهرات حاشدة في المدن الدنماركية الشمالي الكبرى ضد حرب الخليج.

ففي كوبنهاجن جرت مظاهرة كبرى بدعوة من «لجنة التصدي لحرب الخليج» التي تضم ٤٥ من الاحزاب اليسارية وحركات دعاة السلام.

وتحدث في هذه التظاهرة رئيس الحزب الاشتراكي الشعبي (المعارض)، غيرت بيترسون، ورئيس كبرى النقابات الدنماركية (سيد)، هاردي هانسن، فندد بموقف «الحكومة الداعي الى الحرب» وطالب «بالمفاوضات لوضع حد للنزاع الذي ما كان يجب ان يندلع ابدا».

وقال هانسن: «ان وزير خارجيتنا يدق ابواب الحلفاء لكي يشارك في الحرب» معربا عن رفضه «ان ترسل الدنمارك شبابها الى هذه المجزرة لارضاء بعض السياسيين».

وفي الاردن احتشد المواطنون عصر امس الاحد في بلدة الفحيص المسيحية قرب عمان في تظاهرة لنصرة العراق نظمها نادي شباب هذه المدينة التي تضم نحو ١٠ الاف نسمة. وقال احد المشاركين في المسيرة التي انضم اليها مصلون في الكنيسة القريبة: «انا انتمي الى العروبة قبل ان اكون مسيحيا». واردف: «ان هذه الحرب وحدتنا جميعا، مسلمين ومسيحيين».

وقطع خوري، اللاتين، حنا كلداني، قداس الاحد لينضم المصلون الى التظاهرة التي سارت مسافة نحو كيلومتر واحد. وككل المسيرات التي سبقتها رفعت هذه التظاهرة شعارات مساندة للعراق ولوح المشاركون بالاعلام العراقية والاردنية وصور للرئيس صدام حسين والعاهل الاردني الملك حسين.

وشارك في المسيرة النائبان فخري قعوار وفوزي الطعيمة اللذان يمثلان البلدة في اطار محافظة البلقاء في مجلس النواب المنتخب.

وكان الاب قسطنطين قرمش قد شن في قداس صباح امس في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس هجوما على قادة الدول الغربية ورجال الدين الذين وقفوا مكتوفي الايدي امام المذابح التي تحدث في العراق.

وقال: «اين انتم ايها العلماء الاجلاء في البلاد العربية والاسلامية. اين انتم يا زعماء الكنائس في المشرق العربي». وحث الاب قرمش رجال الدين على التحرك لوقف المجازر قائلا: «انتم ايها السادة اولى ان تنطقوا بالحق.. لا ان تنامو كأهل الكهف».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٨ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس:

رفض استغلال حالة الطوارىء لضرب اجور العمال والمطالبة برفع حظر التجول «تدريجيا» عن المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت، في اقتراح مشروع قرارات، في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس (الاحد)، الى وقف الحرب المدمرة على العراق ونددت بتفجير ملجأ العامرية في بغداد وقتل المدنيين فيه كما دانت قصف المدنيين في العراق واسرائيل.

ودعت الكتلة الى عقد مؤتمر دولي والتوصل الى حل سلمي في منطقة الخليج والى نزع سلاح الابادة الجماعية من منطقة الشرق الاوسط.

وطالبت القائمة المشتركة بعدم استغلال حالة الطوارىء في البلاد لفصل عمال من العمل حيث ان المتضررين الاساسيين هم من النساء العاملات والعمال العرب على خلفية عنصرية. كما طالبت بوقف حملات التحريض ضد المواطنين العرب.

وطالبت القائمة المشتركة، ايضا، برفع الحظر المفروض على سكان المناطق المحتلة منذ اندلاع حرب الخليج والذي اوصل السكان الى هناك الى حالة من الجوع. وطالبت باعادة جميع عمال المناطق المحتلة الى العمل في اسرائيل والتعامل معهم بموجب اتفاقيات العمل السارية المفعول في البلاد.

وحذرت كتلة القائمة المشتركة من ان تكون الصفقة التي من المزمع ابرامها بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل، على حساب العاملين والتصدي لمؤامرة المس بقانون اجر الحد الادنى وعلاوة الغلاء، ومخصصات البطالة.

وطالبتا كتلة القائمة المشتركة بان تتحمل الحكومة واصحاب العمل مسؤولية دفع اجور العمال عن الايام الثلاثة الاولى لحرب الخليج والتي تغيبوا فيها عن العمل. ودعت الهستدروت الى الوقوف الى جانب العمال.

وتحدث في الاجتماع رئيس كتلة القائمة المشتركة، النقابي بنيامين غونين، فطالب باعادة عمال عتليت الى العمل فورا مؤكدا ان فصلهم جاء على خلفية عنصرية.

وانتقد غونين اخراج العمال الى عطل قسرية وطالب بمعاملتهم كعمال مفصولين عن العمل بحيث يكون من حقهم التوجه الى مكاتب العمل للتسجيل والحصول على مخصصات بطالة.

ودعا غونين الهستدروت الى الدفاع عن عمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل بشكل منظم او غير منظم وطالب باعادة جميع العمال الى العمل الى حين تنسحب قوات الاحتلال الاسرائيلية من تلك المناطق وتتركها لاصحابها.

وتحدث في الاجتماع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، الذي وجه الانتقاد للحكومة لعدم تجاوبها مع المطالبة باقامة مجلس اقتصادي ـ اجتماعي مشترك للهستدروت والحكومة واصحاب العمل وذلك بغية البحث عن سبل لانهاض الاقتصاد.

وطالب كيسار بان تتحمل الحكومة والعمال واصحاب العمل المسؤولية بالتساوي عن دفع اجرة الايام الثلاثة التي لم يخرج فيها العمال الى العمل في بداية حرب الخليج.

وطالب يعقوب شماي، رئيس كتلة الليكود في الهستدروت الحكومة ووزارة «الامن» بالسماح لعمال المناطق المحتلة بالعودة الطبيعية الى العمل في اسرائيل وذلك «للمساهمة في اعادة الاقتصاد الى وضعه الطبيعي»!

وهذا ايضا ما طالب به يائير تسبان، رئيس كتلة «مبام» في الهستدروت مشترطا بان تكون عودة عمال المناطق المحتلة الى العمل في اسرائيل منظمة.

واقرت اللجنة التنفيذية سلسلة من القرارات اهمها: ● التوجه الى الحكومة بطلب اجراء مباحثات مشتركة من اجل الوصول الى اتفاق بشأن مواضيع اقتصادية ـ اجتماعية مثل تأمين اماكن عمل واستيعاب المهاجرين الجدد وتقوية الانتاج والتصدير والبناء في البلاد ● رفض كل اتجاه لاستغلال حالة الطوارىء لضرب الاجور والمس بشروط العمل والمكاسب الاجتماعية للعاملين ورفض النية بتغيير اتفاقية علاوة الغلاء وتعديل قانون الحد الادنى للاجور ● المطالبة برفع حظر التجول تدريجيا عن سكان المناطق المحتلة وتمكين عمال المناطق المحتلة من العودة التدريجية الى العمل في اسرائيل بصورة منظمة ومراقبة ● مباركة الحكومة على انتهاجها سياسة «ضبط النفس» فيما يتعلق بحرب الخليج.

مصدر عسكري اسرائيلي:

خبراء امريكيون زاروا اسرائيل لتحسين فاعلية صواريخ «باتريوت»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصدر عسكري اسرائيلي، امس الاحد، ان خبراء من شركة «ريثيون» الامريكية التي تصنع صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ قاموا بزيارة الى اسرائيل في الايام الثلاثة الاخيرة وذلك من اجل تحسين فاعلية هذه الصواريخ.

واضاف المصدر ذاته ان الخبراء توصلوا بالتنسيق مع فريق اسرائيلي الى استنتاجات عدة يمكن ان تقود في الايام المقبلة الى تحسين «كبير» في ميزات صواريخ «باتريوت».

ويتألف نظام «باتريوت» الدفاعي من قاذفات وصواريخ ورادارات واجهزة ملحقة وقطع غيار وناقلات. وقد نشرت هذه الانظمة منذ بدء الحرب في الاراضي الاسرائيلية.

واكد الجنرال نحمان شاي المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي مجددا، امس الاحد لراديو «صوت اسرائيل» ان صواريخ «باتريوت» «صنعت اساسا لاسقاط طائرات». واضاف «لقد جرى تعديلها لتتمكن من مواجهة الهجمات بالصواريخ».

بمبادرة رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين

قافلة اغاثة الى نابلس بعد غد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين من اجل حقوق الانسان، في بيان صحفي خاص، انها تعتزم تزويد سكان البلدة القديمة في نابلس بالحليب والمواد الغذائية بعد غد الاربعاء (٢٠ شباط الجاري).

ودعت الرابطة الراغبين بالانضمام الى قافلة الاغاثة التي تنظمها الى التجمع في محطة الوقود الواقعة شمالي مدينة الطيبة في الساعة ٩,٤٥ من صباح اليوم المذكور.

رئيس قسم الوقاية في «الدفاع المدني»:

جميع الاقنعة الواقية التي وزعت على المواطنين صالحة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد رئيس قسم الوقاية في «الدفاع المدني» امس (الاحد) ان جميع الاقنعة الواقية من الغازات هي صالحة للاستعمال بشكل مطلق وان مدة صلاحيتها لم تنفد بعد.

وجاءت اقوال رئيس قسم الوقاية هذه في اعقاب الانباء التي روجت مؤخرا حول ان قسما من الاقنعة التي وزعت على المواطنين غير صالحة او ان مدة مفعولها قد نفدت.

توفيق زياد، لدى تسليم دفعة مواد الاغاثة للاهل في القدس:

لن يقدروا على قتل جذوة الامل في شعبنا



● القدس، الناصرة ـ من مكتبي «الاتحاد» ـ في اطار حملات الاغاثة المنظمة لاغاثة الاهالي في الاراضي المحتلة قام وفد عن اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم الاهل في الاراضي المحتلة يوم امس بزيارة لمبنى الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة مقدما حلة من التبرعات هي «اول الغيث وعبارة عن حملة تجاوب سريع واسع كان لبلدية الناصرة ومستخدميها وطلاب المدرسة الثانوية البلدية فيها دور بارز وجاءت اثر اندلاع الحرب في الخليج وتصعيد القمع في الاراضي المحتلة»، حسبما قال رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، الذي ترأس الوفد.

واضاف زياد في كلمته: «نحن شعب واحد ما يؤلمكم يؤلمنا وما نقوم به اليوم ما هو الا تعبير عن مشاركتنا في المعركة لدعم نضال شعبنا بالاضافة الى كل اعمال التضامن السياسي».

واكد زياد بان «الطريق التي يسير عليها شعبنا ستؤدي الى النصر حتما بالرغم من كل الصعوبات الانية والتي ليس بمقدورها قتل جذوة الامل الساطعة في قلوب أبناء شعبنا الفلسطيني».

وكان عضوا اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للعمال الفلسطينيين محمود دويك وابراهيم شقير رحبا بالوفد الضيف وشكر دويك باسم الاتحاد الوفد

ومن ناحيته استعرض ابراهيم شقير وضع ومعاناة العمال الفلسطينيين ولا سيما العاملين منهم في اسرائيل بشكل عام وفي الفترة الاخيرة على وجه الخصوص، وشرح نشاطات الاتحاد ومحاولاته الحد من هذه المعاناة. وعبر المحامي توفيق ابو احمد عضو الوفد النصراوي عن التجاوب الجماهيري الواسع الذي لاقته لجنة الاغاثة لهذه الحملة بين اهالي الناصرة واضاف: «نرجع بعد كل حملة من التبرعات نقدمها لكم وقلوبنا عامرة بالايمان بقضيتنا وبان هذا الظلام لا بد زائل وبأن انبلاج الفجر لقريب».

هذا وكان وفد لجنة الاغاثة قد حمل الى الاشقاء في فلسطين المحتلة ١٤ طنا من المواد الغذائية بقيمة ٣٥ الف شيكل. والحملة ما زالت مستمرة في الناصرة.

وفي الصورة يظهر رئيس البلدية، زياد، ساعة تنزيل حمولة الشاحنة، امس.

ليفي سيتوجه الى واشنطن «قريبا»

● شمير: «اسرائيل هي بلد مولع بالسلام»!؟ ● بجيجنسكي: اسرائيل هي اكبر المستفيدين من الحرب في الخليج. لذلك فان طلبها الحصول على ١٣ مليار دولار سخيف ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية، صباح اليوم (الاثنين)، ان وزير الخارجية، دافيد ليفي، سيتوجه «قريبا» الى واشنطن بعد ان تلقى دعوة من نظيره الامريكي، جيمس بيكر، على خلفية «الخلاف الناتج عن تصريحات السفير الاسرائيلي في واشنطن».

وجاء هذا الاعلان عقب اصدار الحكومة الاسرائيلية في ختام جلستها الاسبوعية، بعد ظهر امس، بيانا اكدت فيه ان «الازمة في العلاقات» بين رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ووزير الخارجية، ليفي، قد «سويت».

وأوضح البيان انه «على خلفية النشر في الصحف يؤكد مكتب رئيس الحكومة انه ليس هناك ازمة ثقة بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية» مشيرا الى ان «علاقات الثقة تسود بين هاتين الشخصيتين».

من جهة اخرى اعلن شمير، خلال جلسة الحكومة، عن «اسفه» للتصريحات التي ادلى بها السفير الاسرائيلي في واشنطن، زلمان شوفال، مضيفا بأنه «لا يعتقد بأن هذا الحادث المؤسف سيكون له تأثير دائم على العلاقات مع الولايات المتحدة وان التحدث عن توتر بين الدولتين مبالغ فيه». وبالمقابل اعلن شمير عن دعمه للسفير شوفال الذي كان انتقد واشنطن- واتهمها بالماطلة في منح اسرائيل مساعدة مالية بقيمة (٤٠٠) مليون دولار «لاستيعاب المهاجرين» مع ان اسرائيل قدمت، حسب قوله، ضمانات بأن هذه الاموال لن تستخدم في الاراضي المحتلة.

ومن جهة اخرى قال رئيس الحكومة في خطاب القاه، مساء امس، امام اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية، ان اسرائيل «مستعدة وحتى مستعجلة للدخول في عملية السلام بعد انتهاء حرب الخليج». لكنه شكك بإمكانية تحقيق ذلك على خلفية «عدم استطاعتنا التكهن بمصير العراق بعد الحرب ولا بمصير الاردن ولا حتى بما سيكون مصير سوريا خلال الحرب وبعدها». وقال ان على اسرائيل نتيجة لذلك «بلوغ اهدافها (؟!) في نزاع الخليج اولا ثم سلوك طريق المفاوضات والسلام في مناخ مناسب اكثر». مما يعني ان شمير سيواصل في الفترة القادمة سياسة المماطلة المعروفة ويعارض موقف وزير خارجيته ليفي، الذي يدعو الى استغلال الوضع الحالي للمبادرة الى نشاطات سياسية لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

وهدد شمير بأن «الرد الاسرائيلي على الصواريخ العراقية ـ سيأتي في الوقت المناسب». وادعى ان «الثابتة الوحيدة في الشرق الاوسط هي ان اسرائيل هي بلد مولع بالسلام»!!. ولكن فقط في الوقت المناسب».

● طلب اسرائيل بالتعويضات «سخيف» ●

من جهة اخرى اعلن زبيجنيف بجيجنسكي، الذي شغل منصب مستشار الامن القومي للرئيس كارتر، ان الطلب الاسرائيلي للحصول على تعويضات بقيمة (١٣) مليار دولار عند انتهاء الحرب هو طلب سخيف.

وقال بجيجنسكي ان الحرب، في نهاية الامر، ستعود بالفائدة الكبيرة على اسرائيل. وقد عكس بذلك فكرة واسعة الرواج في واشنطن. «فهذه الحرب تدمر قوة العراق العسكرية في المنطقة وهي تضعف العرب وتقضي على سمعة منظمة التحرير الفلسطينية بسبب الموقف الذي اتخذته. ومن ناحية جغرافية وسياسية فاسرائيل هي المستفيدة الاساسية من الحرب وهي التي ينبغي عليها ان تدفع لنا الاموال»!

ارنس: خطر الصواريخ ما زال قائما

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «صحيح ان طائرات الولايات المتحدة ودول التحالف تقصف منذ شهر، وبكثافة، قاعدة منصات الصواريخ في غربي العراق ولكن، ورغم اصابة بعضها والحاق الضرر بأخرى فان خطر اطلاق الصواريخ على اسرائيل لا يزال قائما» هذا ما قاله، صباح اليوم الاثنين، وزير «الأمن» موشيه ارنس في سياق حديث مطول اجراه معه «صوت اسرائيل» بالعبرية.

وردا على سؤال حول امكانية اطلاق العراق لصواريخ تحمل رؤوسا كيماوية الى اسرائيل في حالة بدء المعارك البرية قال ارنس: «هذه الامكانية واردة. اننا نعرف ان العراق يملك سلاحا كيماويا سبق ان استعمله (ضد ايران) وبهدد باستعماله اليوم. الامكانية واردة على الرغم من ان العراق يسير نحو الهزيمة».

ورأى ارنس ان مسألة لجوء العراق الى السلاح الكيماوي غير مرتبط بنتائج محادثات وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في الاتحاد السوفييتي.

وعن موقف اسرائيل من امكانية انسحاب العراق من الكويت بدون شروط مسبقة قال ارنس: «في حالة استسلام صدام، رغم ان الحديث عن ذلك سابق لأوانه، علينا ان نذكر ان جزء كبيرا من القوة العسكرية والمدنية العراقية هُدم في الشهر الاخير». واضاف ارنس: من السابق لأوانه ايضا تخيل شكل النظام في العراق بعد اعلان الاستسلام. في حالة حصول اعلان كهذا، ولكن اذا جاء اعلان استسلام فاني لا اراهن على ان صدام سيبقى رئيسا للعراق».

ورفض ارنس الدخول في تفاصيل حول رد اسرائيلي عسكري محتمل او عدم رد كهذا على العراق في حالة وقف اطلاق النار وانسحاب العراق مكتفيا بالقول: «ليس من الحكمة التحدث عن هذا الموضوع الان». كما رفض المقولة بأن ما يسمى «بقوة الردع الاسرائيلي» فقدت من وزنها جراء صمت اسرائيل على اطلاق ٣٥ صاروخا عراقيا. وقال ارنس: «ان قوة الردع الاسرائيلية مرتبطة بقدرة اسرائيل العسكرية وهذه تحظى بتقدير بالغ في العالم بأسره وفي العالم العربي خاصة».

وحذر ارنس الاردن من مغبة المشاركة في الحرب الى جانب العراق «وقد تكون هذه المشاركة خطأ مصيريا للاردن وللملك حسين» ثم استطرد: «لا نرى اليوم خطرا من الاردن على اسرائيل».

واعترف ارنس ان نجاعة صواريخ «باتريوت» في اسقاط صواريخ «الحسين» العراقية محدودة للغاية